فلسطين حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأربعاء 22 ذو الحجة 1446هـ 18 يونيو/ حزيران Wednesday 18 June 2025 | العدد 6065 | 8 صفحات | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

مخطط استيطاني جديد في جنوب القدس المحتلة

القدس المحتلة/ فلسطين:

أعلنت بلدية الاحتلال الإسرائيلي في القدس، عن مخطط جديد يرمي لتوسيع وتطوير مستوطنة من أهم مستوطناته في جنوب المدينة.

ونقلت وكالة "قدس برس" عن مصادر مقدسية، أنّ بلدية الاحتلال تخطط لتوسيع مستوطنة "نوف تزيون" القابعة على بلدة جبل المكبر جنوب القدس. وبحسب المصادر، فإن الاحتلال يعتزم تنفيذ مخطط تهويدي غير مسبوق في محيط "نوف تزيون" ويستهدف إحدى المناطق المطلة على المسجد هناك. ويتمثل المشروع الاستيطاني في إنشاء

3

"الصحة": ارتفاع حصيلة شهداء حرب الإبادة إلى 55,493

"مصائد قتل المجوعين".. 59 شهيدًا بمجـزرة إسرائيلية في خـان يونس

غزة/ نبيل سنونو:

هز "صباح دموي" شهدته خان يونس أمس أرجاء قطاع غزة، بعد أن فتحت قوات الاحتلال نيرانها على مواطنين مجوعين تجمعوا في منطقة التحلية على أمل الحصول على مساعدات غذائية، فاستشهد 59 منهم، وأصيب أكثر من 200، بينهم 20 في حالة خطيرة. المجزرة، التي وقعت في وضح النهار، جاءت ضمن سلسلة من الكوارث المرتبطة بمشروع مساعدات أميركي-إسرائيلي مشبوه، بدأ تنفيذه في 27 مايو/أيار، وسط اتهامات دولية متزايدة للاحتلال

2

دنس مسجدًا بنابلس الاحتلال يفجر ويهدم منازل بالضفة.. ويواصل إغلاق الأقصى لليوم الخامس

محافظات/ فلسطين:

فجرت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس، منزلًا في الخليل وجنين وطولكرم، ودنست مسجدا في نابلس، في وقت واصلت إغلاق المسجد الأقصى والمقدسات في القدس، وسط حملة اعتقالات واسعة بمختلف أنحاء الضفة الغربية المحتلة. فقد فجر الاحتلال منزل المعتقل عز الدين المسالمة في

3

نقل شهداء وجرحى أصيبوا من جراء استهداف الاحتلال لـ"منتظري المساعدات" في غزة (فلسطين)

الاحتلال يهدم منزلاً لأحد المواطنين في الضفة المحتلة أمس (فلسطين)

نعيش أصعب أيامنا مع استمرار الحرب والحصار

سمور لـ"فلسطين": نقص الأدوية يحصد أرواح الأطفال ونضطر لاستخدام بدائل مؤلمة

غزة/ جمال محمد:

"نعيش أصعب أيامنا مع استمرار الحرب والحصار، وكل يوم جديد يمرّ دون أدوية أو حليب علاجي هو حكم بالإعدام على طفل آخر"، بهذه الكلمات بدأت مسؤولة مستودع الأدوية

7

في انتظار علاج لا يأتي

كانت تحلم بدراسة "التوجيهي".. "بتول" بين الحياة والغيبوبة

غزة/ فاطمة العويني:

الحلم بأن تكون أخصائية علاج طبيعي جعل الشابة بتول المشهراوي تجتهد في دراستها الثانوية العامة على الرغم من توقف العملية التعليمية بسبب حرب الإبادة الإسرائيلية على

5

رصيفٌ من الذكريات.. ميناء الصيادين مأوى للنازحين في زمن الحرب

غزة/ أدهم الشريف:

على امتداد رصيف الميناء، غرب مدينة غزة، حيث قِبلة المواطنين الباحثين عن الترفيه وقضاء أوقات ممتعة، كان الزوار يأتون من محافظات القطاع الساحلي لمشاهدة غروب الشمس

7

عدوان إسرائيلي متواصل على الجمهورية الإسلامية

جرحى وعالقون تحت الأنقاض في تجدد القصف الإيراني لـ(تل أبيب)

طهران-الناصرة/ فلسطين:

في اليوم الخامس من الحرب الإسرائيلية الإيرانية أمس، شنت إيران هجوما صاروخيا على (تل أبيب)، وقالت وسائل إعلام عبرية إن طهران أطلقت دفعة صاروخية تراوحت بين 20 و30 صاروخا.

وقال الإسعاف الإسرائيلي إن 5 مستوطنين أصيبوا بجروح، كما تحدثت وسائل إعلام عبرية عن إصابة مبنيين أحدهما مكون من 8 طوابق في

4

ما أهداف الاحتلال من التعتيم الإعلامي على ضربات إيران؟

غزة/ محمد أبو شحمة:

في الوقت الذي تعلن إيران تنفيذ ضربات نوعية تجاه أهداف إسرائيلية، تحرص دولة الاحتلال على اتباع سياسة تعتيم إعلامي صارمة على هذه الهجمات، خصوصًا في الإعلام العبري الرسمي. يطرح هذا التعتيم تساؤلات عن أهدافه وخلفياته، وسط تصاعد التوتر

4

خسائر فادحة.. ضربات إيران تُربك اقتصاد (إسرائيل)

الناصرة-غزة/ رامي محمد:

لم تكن الضربات الإيرانية المتوالية على دولة الاحتلال مجرد ردّ عسكري محدود، بل تحوّلت إلى زلزال اقتصادي كشف عن هشاشة الجبهة الداخلية للاقتصاد الإسرائيلي، وسط حالة غير مسبوقة من الذعر في الأسواق، وانكماش في قطاعات

4

الاحتلال يقر بمقتل جندي جنوب القطاع

القسام وسرايا القدس تدمران ناقلتي جند إسرائيليتين في خانيونس

غزة/ فلسطين:

أعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، تمكنها بالاشتراك مع سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، من تدمير ناقلتي جند إسرائيليتين في

5

حين يصبح الدقيق حلمًا مؤجلًا

الطريق إلى لقمة العيش.. "فخ الموت" يلاحق مجوعي غزة

غزة/ عبد الرحمن يونس-محمد الأيوبي:

على امتداد شوارع غزة المجوعة، وفي مناطق مفتوحة أصبحت تعرف باسم "أماكن انتظار شاحنات المساعدات"، يصطف آلاف المواطنين تحت لهيب الشمس، أو في العراء وتحت

2

لينا وبناتها الأربع.. في "جحيم فقد الأب" يبحثن عن حياة

غزة/ نبيل سنونو:

في حضن أمها، تبرق عيناها بالدموع وتوزع أخواتها الثلاث ابتسامات خجولة ومخنوقة بكبت المشاعر وبراكين الحزن في أيام ثقيلة لا يسمعن فيها صوت أبيهن "سليم خضر" وهو يقول لهن: إنهن أحب الناس إلى قلبه، وصديقاته اللاتي يعيش

5

"الصحة": ارتفاع حصيلة شهداء حرب الإبادة إلى 55,493

"مصائد قتل المجوعين".. 59 شهيدًا بمجزرة إسرائيلية في خان يونس

غزة/ نبيل سنونو:

هز "صباح دموي" شهدته خان يونس أمس أرجاء قطاع غزة، بعد أن فتحت قوات الاحتلال نيرانها على مواطنين مجوعين تجمعوا في منطقة التحلية على أمل الحصول على مساعدات غذائية، فاستشهد 59 منهم، وأصيب أكثر من 200، بينهم 20 في حالة خطيرة.

المجزرة، التي وقعت في وضح النهار، جاءت ضمن سلسلة من الكوارث المرتبطة بمشروع مساعدات أميركي–إسرائيلي مشبوه، بدأ تنفيذه في 27 مايو/أيار، وسط اتهامات دولية متزايدة للاحتلال بتحويل الإغاثة إلى وسيلة لإذلال الغزيين ودفعهم قسرا للنزوح عن مناطقهم.

وتحول مشهد الطوابير التي يقف فيها المجوعون لنيل حفنة طحين أو علبة طعام، إلى ساحة قتل، حيث اختلطت الدماء بالمساعدات المشبوهة، وسط صدمة الأهالي وعجز الطواقم الطبية.

ورفعت مجزرة خانيونس حصيلة ضحايا لقمة العيش إلى 397 شهيدا وأكثر من 3,031 إصابة، منذ بدء مشروع عسكرة المساعدات الإسرائيلي الأمريكي.

في السياق، قالت وزارة الصحة أمس في التقرير الإحصائي اليومي لعدد الشهداء والجرحى جراء العدوان الإسرائيلي على غزة: وصل 61 شهيد (بينهم 6 شهداء انتشال)، و397 إصابة إلى المستشفيات خلال 24 ساعة.

وأشارت إلى أنه لازال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الاسعاف والدفاع المدني الوصول اليهم.

وأفادت الوزارة بارتفاع حصيلة الشهداء والاصابات منذ انقلاب الاحتلال على اتفاق وقف إطلاق النار في 18 مارس/آذار إلى 5,194 شهيدا، و17,279 إصابة.

وارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 55,493 شهيدا و129,320 إصابة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023.

وأهابت وزارة الصحة بذوي شهداء ومفقودي الحرب على غزة استكمال بياناتهم بالتسجيل عبر الرابط المخصص، لاستيفاء جميع البيانات عبر سجلات وزارة الصحة.

ساحات قتل جماعي

من جهتها، قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس: إن قوات الاحتلال "ارتكبت مجزرة مروّعة بحق أبناء شعبنا في محافظة خان يونس جنوب قطاع غزة، حيث فتحت النار بوحشية على المواطنين المحتشدين على دوّار التحلية أثناء انتظارهم للمساعدات الغذائية"، في جريمة جديدة تفضح همجية الاحتلال واستخفافه بكل الأعراف والقوانين الإنسانية.

> حماس: استمرار لسياسة الإبادة الجماعية المفروضة على شعبنا

> "العشائر" تدعو المواطنين إلى عدم التوجه لـ"مواقع يروج لها الاحتلال"

وأضافت حماس في بيان، أن "قوات الاحتلال ارتكبت مجزرة جديدة بحق المواطنين المحتشدين في انتظار المساعدات في مصائد الموت التي ترعاها الولايات المتحدة الأمريكية، كما استشهد 5 مواطنين وأصيب عدد آخر بنيران الاحتلال قرب مراكز توزيع المساعدات في مدينة رفح جنوب القطاع".

ووصفت ذلك بأنه جريمة جديدة تضاف إلى سلسلة المجازر التي يحوّل فيها الاحتلال تلك المواقع إلى ساحات قتل جماعي.

ونبهت حماس، إلى أن نقاط توزيع المساعدات، التي يُشرف عليها الاحتلال بغطاء أمريكي تحوّلت إلى مصائد موت جماعي، تُستخدم كسلاح للقتل والإذلال والتجويع، ضمن آلية مرفوضة إنسانيًا وأخلاقيًا، وهي استمرارٌ مباشر لسياسة الإبادة الجماعية المفروضة على شعبنا في غزة.

ودعت الحركة، الأمم المتحدة والمنظمات الدولية إلى فرض آلية أممية آمنة ومستقلة لتوزيع المساعدات، مطالبة الدول العربية والإسلامية بمواقف حازمة لوقف المجازر ورفع الحصار فورًا، كما حثت المحكمة الجنائية الدولية على فتح تحقيق عاجل ومحاسبة قادة الاحتلال على هذه الجرائم المتواصلة.

بدورها، دعت "الهيئة العليا لشؤون العشائر" في غزة المواطنين إلى التوقف الفوري عن التوجه إلى "المناطق الحدودية ومواقع التجمع التي يروج لها الاحتلال الإسرائيلي كأماكن لتوزيع المساعدات، في الوقت الذي تثبت فيه الوقائع أنها مصائد موت وكمائن دموية أودت بحياة المئات من أبناء شعبنا العزل".

وأكدت "الهيئة" في تصريح صحفي، أمس، أن "هناك مساعي وجهودًا حثيثة تُبذل بالتنسيق مع المؤسسات الدولية، لتأمين دخول المساعدات الإنسانية بشكل آمن وكريم، بما يضمن حفظ دماء شعبنا وتوزيع المساعدات عبر قنوات موثوقة، وبطرق تحفظ كرامة الإنسان الفلسطيني، في ظل الظروف الكارثية التي يمر بها قطاع غزة".

وجددت دعوتها إلى "كافة أبناء شعبنا لوقف التوجه العشوائي إلى مناطق التماس والخطر، وإتاحة الفرصة الكاملة أمام الجهات المختصة والمؤسسات الإنسانية لتأمين وصول المساعدات وتوزيعها على جميع المحتاجين بشكل عادل وآمن".

وختمت بالقول: إن "الحفاظ على الأرواح في هذا الظرف الحرج مسؤولية وطنية وأخلاقية، والتكاتف الشعبي مع الجهود الوطنية والإنسانية هو السبيل الأجدى لتجاوز هذه المحنة ووقف نزيف الدم المستمر".

حين يصبح الدقيق حلمًا مؤجلًا

الطريق إلى لقمة العيش.. "فخ الموت" يلاحق مجوعي غزة

غزة/ عبد الرحمن يونس-محمد الأيوبي:

على امتداد شوارع غزة المجوعة، وفي مناطق مفتوحة أصبحت تعرف باسم "أماكن انتظار شاحنات المساعدات"، يصطف آلاف المواطنين تحت لهيب الشمس، أو في العراء وتحت خطر القصف، لا طلبًا لمال أو رفاه، بل فقط من أجل كيس دقيق، أو علبة تونة، أو ربما قطعة خبز تسد جوع أطفالهم لأيام قليلة.

لكن هذا الانتظار الموجع لم يعد فقط مريرًا، بل بات قاتلًا أيضًا، بعد أن تحولت هذه المواقع إلى ساحات للمجازر المتكررة، جراء استهداف الاحتلال لتجمعات المدنيين العزل.

بعد 20 شهرا من الحرب والحصار الخانق، بات أبناء غزة يواجهون الموت جوعًا في منازلهم وخيامهم، أو الموت قصفًا أثناء محاولتهم الحصول على فتات المساعدات التي تمر ببطء شديد وتحت شروط مذلة يفرضها الاحتلال.

ومع اتساع دائرة الفقر والتجويع، أصبحت المغامرة بالذهاب إلى نقاط انتظار المساعدات، رغم خطورتها، طوق نجاة للكثيرين، وإن كان ثمنها الحياة.

في إحدى زوايا غزة يقف المواطن محمد ابو طبيخ (٣٧ عاما) وقد بدا التعب محفورًا في ملامحه. يقول بصوت خافت لصحيفة "فلسطين" وقد علاه القهر: "ذهبت أكثر من ست مرات إلى أماكن توزيع المساعدات... لم أحصل على شيء. مرتان بتّ ليلتي هناك في العراء أنتظر الشاحنات. كنت أظن أنني سأعود لأطفالي بشيء يسد رمقهم، لكن في كل مرة أعود خالي اليدين. نحن مجبرون على المخاطرة، فلا شيء في بيتي أطعمه لهم، حتى الخبز أصبح أمنية صعبة المنال".

قصة خالد تتكرر كثيرًا، وتتخذ وجوهًا جديدة في كل حي ومخيم، لكنها تحمل المأساة ذاتها. "عاصم الكحلوت" ثلاثيني من شمال القطاع ونزح قسرا إلى غرب غزة، يتحدث بحرقة عن رحلته الأخيرة: "قطعت مسافات طويلة سيرًا على الأقدام حتى وصلت إلى مكان يُقال إن شاحنات المساعدات ستتوقف فيه. وصلت متأخرًا، فوجدت الساحة خاوية، والشاحنات قد غادرت منذ دقائق... عدت لأولادي مكسور القلب، كانوا يحلمون بلقمة خبز، وكانت وجوههم ترتجف من الجوع. تمنيت حينها أن تنتهي الحرب، وأن يُرفع الحصار، وأن تعود حياتنا كما كانت، حتى لو بالحد الأدنى من الكرامة".

لكن ما يزيد من فداحة هذه المعاناة أن الاحتلال لا يكتفي بحصار الناس وتجويعهم، بل يحول تلك اللحظات التي ينتظرون فيها الشاحنات إلى مصائد موت حقيقية. فقد استشهد المئات، وأصيب المئات الآخرين، عندما قصفت طائرات الاحتلال، أو أطلقت النار على تجمعات المدنيين في مواقع المساعدات، كما حصل في "التحلية" بخان يونس، حيث ارتقى 59 شهيدًا في دقائق، وأصيب أكثر من 200، بينهم حالات خطيرة.

يقول "محمد صلاح"، وهو أب لخمسة أطفال، إن له قريبًا يعمل سائق شاحنة مساعدات، وأنه ينتظر اتصاله بفارغ الصبر. "كلما أخبرني أنه سيدخل، أعد حقيبتي الصغيرة وأستعد للذهاب إلى المكان الذي سيدخل منه، حتى لو كان في مناطق خطيرة. ليس لي خيار آخر. كنت قبل الحصار نذهب إلى مراكز التوزيع مرفوعي الرأس، أما اليوم فقد أصبحنا نركض خلف الشاحنات، نُذل ونُهان، وفي النهاية كثيرًا ما نعود بلا شيء".

المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين"أونروا"، فيليب لازاريني، وصف الوضع في غزة بأنه يتدهور بلا هوادة، مؤكدًا أن مَن يقتلهم الاحتلال ليسوا سوى مدنيون جائعون يحاولون فقط الوصول إلى الطعام. وقال إن نظام توزيع المساعدات الحالي "مُميت"، وإن القيود المفروضة على دخول المواد الإغاثية، ونقص الوقود والمستلزمات الطبية، تُفاقم من الكارثة.

انتظار تحت القذائف

وفي ساعات الليل المتأخرة، وعتمة المكان التي لا يضيئها سوى وهج انفجار قذائف الاحتلال، يفترش الآلاف من الغزيين المجوعين الأرض عند مفترق التوام شمالي قطاع غزة.

رجال ونساء، شيوخ وأطفال، يبيتون بين ركام المنازل المدمرة، في انتظارٍ طويل قد لا ينتهي، أملاً في الحصول على كيس طحين يسد رمقهم في خضم مجاعةٍ تزداد شراسة مع كل يوم يمر.

في ذلك المكان، باتت مشاهد الانتظار الطويل على الأرصفة صورة يومية، فيما يخيم صوت الرصاص وقذائف الاحتلال كتحذير دائم بأن الخطر أقرب من الطحين.

وتستقبل مستشفيات غزة يوميًا عشرات الجرحى والشهداء، الذين ارتقوا برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي أثناء محاولتهم الوصول إلى شاحنات الطحين، في مشاهد أطلق عليها الغزيون اسم "مصائد الموت".

ووصل عدد الضحايا في مجموعات الجائعين، وفق المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، إلى 300 شهيد و2650 مصابا و9 مفقودين خلال أيام.

رغم ذلك، لم تتوقف حشود الجوعى عن المجيء، بعدما أصبحت أخبار وصول المساعدات حديث الشارع، يتناقلها الناس همسًا وأملًا، غير آبهين بالمخاطر التي تحيط بهذا الطريق القصير نحو لقمة العيش، والطويل نحو المجهول.

من بين المنتظرين، كان أحمد الحصري من سكان حي الزيتون جنوبي مدينة غزة، واحدًا من مئات الشبان الذين قضوا ليلتهم قرب مفترق التوام في انتظار شاحنات الطحين.

"ما عندي طحين من أسبوع، كل يوم بقول لنفسي يمكن اليوم يدخل الطحين"، يقول الحصري وهو رب لأسرة مكونة من أربعة أفراد.

ويضيف لصحيفة "فلسطين": "في بعض الأيام بشتغل وبقدر أشتري كيلو طحين بـ 55 شيكل، بس معظم الأيام ما بقدر أجيب حتى هذا الكيلو".

ينظر إلى الشارع الذي امتلأ بالمواطنين ويختم حديثه: "ما ضل في صبر، بس مضطر للمجيء تحت قصف الذي لا يتوقف من أجل إطعام أطفالنا الجائعين".

غير بعيد، كان الشاب إياد شلحة يجلس على جانب رصيف بجوار بناية منهارة، في انتظار مرير. يقول شلحة، الذي نزح من مخيم جباليا قبل أشهر، يعيش حاليًا في خيمة في منطقة الزرقاء، شمالي غزة: "من أسبوعين ما ذقت طحين، وبشتريه من السوق السوداء بأسعار نار من اجل سد جوع اطفالي، وما في بديل للحصول على الطحين"، يروي بصوتٍ متعب.

ويضيف شلحة لصحيفة "فلسطين": "بنوزع اللقمة بين أفراد العيلة، بنعمل وجبة واحدة باليوم، الأطفال بيضلوا يطلبوا خبز، وأنا ما عندي شو أقولهم."

ويختم بحسرة: "أنا بعيش بين نارين.. نار الجوع ونار قهر الأب اللي مش قادر يوفر الطعام لأولاده"، مضيفًا: "نخرج وأرواحنا على أكفّنا، لكننا لا نملك أي خيار آخر لتوفير طعام لأسرنا".

الخبز صار حلما

أما المواطن أبو أحمد الدلو، من سكان مدينة غزة، فقد طغى الانهاك على ملامحه وهو يتحدث الظروف المعيشية الصعبة التي تعانيها أسرته الكبيرة التي يعيلها، والمكونة من 10 أفراد.

"كل يوم بسأل نفسي: شو بدي أطعمهم؟ لا طحين ولا رز ولا عدس. وإذا توفر شي، ثمنه نار. ما ضل معنا شي نأكله"، يقول أبو أحمد بحرقة.

ويضيف: "بنخبي الخبز عشان يكفي، وبنضحك عليهم إنه اليوم في مفاجأة.. وهي ما في غير الجوع."

يرفع يديه بحرقة ويقول: "العالم كله شايف كيف بنموت من أجل شوية طحين وسكاست..أطفالنا ماتوا من الجوع، وبنعيش على الأمل بس، أنه شاحنات الطحين تدخل ويمكن ما تدخل".

وفي الطرف الآخر من المكان، كانت السيدة الأربعينية أم إياد وهي أم لأربعة أطفال، تنتظر منذ ساعات طويلة.

"قالوا الطحين جاي، وجينا من ساعات المساء.. ست ساعات وأنا مستنية، وما إجاش شي"، تقول السيدة وهي تمسح دموعها.

وتتابع حديثها: "اللي بصير فينا مش بس مجاعة.. هذا تحطيم لإنسانيتنا. بنتي بتسألني ليش ما في خبز، وأنا ساكتة. إيش أجاوبها؟ إحنا بنموت موت بطيء".

وتتابع بصوت خافت: "ما في شي يحميك.. لا بيت، لا طحين، لا دواء.. وحتى لما تيجي الشاحنة، ما بتكفي الكل. ناس بتنام وجوعها بأمعائها، وناس تموت وهي تنتظر".

ويعاني قطاع غزة من أزمة إنسانية وإغاثية كارثية جراء إغلاق سلطات الاحتلال المعابر منذ الثاني من مارس الماضي، مانعة دخول الغذاء والدواء والمساعدات والوقود، بينما يصعد جيشها من حدة الإبادة الجماعية التي يرتكبها بحق الفلسطينيين في القطاع المحاصر.

وبدعم أمريكي مطلق ترتكب قوات الاحتلال منذ السابع من أكتوبر 2023، جرائم إبادة جماعية في غزة خلّفت أكثر من 184 ألف شهيد وجريح، إضافة إلى تدمير البنى التحتية في القطاع.

دنس مسجدًا بنابلس

الاحتلال يفجر ويهدم منازل بالضفة.. ويواصل إغلاق الأقصى لليوم الخامس

محافظات/ فلسطين:

فجرت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس، منزلًا في الخليل وجنين وطولكرم، ودنست مسجدا في نابلس، في وقت واصلت إغلاق المسجد الأقصى والمقدسات في القدس، وسط حملة اعتقالات واسعة بمختلف أنحاء الضفة الغربية المحتلة.

فقد فجر الاحتلال منزل المعتقل عز الدين المسالمة في بلدة بيت عوا غرب الخليل.

وقال مدير بلدية بيت عوا، محمد المسالمة: إن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة بعدد كبير من الآليات العسكرية، وداهمت منزل المعتقل عز الدين سلامة المسالمة (28 عاما) وسط البلدة وفرضت طوقا عسكريا في محيطه وأجبرت عددا من العائلات التي تقطن المنطقة على إخلاء منازلها.

ونقلت وكالة "وفا" عن المسالمة قوله، إن الاحتلال فجر الطابق الأرضي من المنزل المكون من ثلاثة طوابق، ويسكنه أكثر من 20 مواطنا.

يشار إلى أن الاحتلال اعتقل المسالمة في شهر كانون أول/ ديسمبر العام الماضي.

ونفذت سلطات الاحتلال خلال أيار الماضي 74 عملية هدم طالت 121 منشأة، بينها 60 منزلاً مأهولاً، و1 غير مأهولة، 37 منشأة زراعية وغيرها، وتركزت في محافظات الخليل بـ 56 منشأة ومحافظة القدس بهدم 23 منشأة ثم محافظتي بيت لحم ورام الله بهدم 10 منشآت في كل منها.

في غضون ذلك، نفذت جرافات الاحتلال الإسرائيلي، عمليات هدم في مخيم جنين.

وأفادت وكالة "وفا"، بأن جرافات الاحتلال بدأت بهدم منازل وسط المخيم، تحديدا في حارة "السمران".

وأشارت إلى أن عمليات الهدم تأتي ضمن خطة أعلن عنها الاحتلال الأسبوع الماضي تشمل هدم 95 منزلا. تضاف إلى 66 بناية هدمت في آذار مارس الماضي.

وبحسب بلدية جنين فإن تنفيذ الاحتلال تهديداته بهدم 95 منزلاً جديداً في المخيم يعني هدم قرابة 33% من مخيم جنين، إذ هدم منذ بدء العدوان قبل خمسة أشهر قرابة 600 منزل في المخيم.

وفي طولكرم، واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عدوانها المتصاعد على المدينة ومخيمها لليوم الـ142، ولليوم الـ129 على مخيم نور شمس، من خلال استمرار عمليات هدم المنازل.

وذكرت وكالة "وفا"، أن جرافات الاحتلال تواصل منذ صباح أمس، هدم المزيد من المباني السكنية، في مخيم طولكرم لليوم الـ12 على التوالي، وطالت حارات البلاونة والعكاشة والنادي والسوالمة، ومحيطها، حيث سويت هذه المباني بالأرض.

ويأتي ذلك، تنفيذا لمخطط الاحتلال هدم 106 مبانٍ في كل من مخيمي طولكرم ونور شمس، منها 58 مبنى في مخيم طولكرم وحده، وتضم أكثر من 250 وحدة سكنية وعشرات المنشآت التجارية، و48 مبنى في نور شمس؛ بذريعة فتح طرق وتغيير المعالم الجغرافية للمخيمين.

وتستمر قوات الاحتلال في فرض حصار مطبق على مخيمي طولكرم ونور شمس ومحيطهما، حيث تنتشر فرق المشاة والآليات في الأزقة والحارات والمداخل، وتمنع الأهالي من الوصول إلى منازلهم، لتفقدها، أو أخذ مقتنياتهم، مع إطلاق النار المباشر على كل من يحاول الاقتراب.

وأسفر العدوان المتواصل حتى الآن عن استشهاد 13 مواطنًا، بينهم طفل وامرأتان، إحداهما كانت حامل في الشهر الثامن، إضافة إلى عشرات الإصابات والاعتقالات، وتدمير واسع طال البنية التحتية، والمنازل، والمحلات التجارية، والمركبات.

ووفقا لآخر المعطيات، أدى التصعيد إلى تهجير أكثر من 5 آلاف عائلة من المخيمين، أي ما يزيد على 25 ألف مواطن، وتدمير ما لا يقل عن 400 منزل تدميرا كليا، و2573 منزلاً تضررت جزئيًا، في ظل استمرار إغلاق مداخل المخيمين بالسواتر وتحويلهما إلى مناطق شبه خالية من الحياة.

إغلاق المقدسات

وفي القدس المحتلة، واصل الاحتلال الإسرائيلي أمس، لليوم الخامس على التوالي، فرض إغلاق كامل على المسجد الأقصى المبارك وكنيسة القيامة، وإغلاق البلدة القديمة أمام الزائرين باستثناء سكانها.

وأوضحت محافظة القدس، أن اعتداءات الاحتلال المتفرقة أسفرت عن إصابة خمسة مقدسيين بالرصاص الحي في بلدات الطور، وبير نبالا، والرام.

وفي الوقت ذاته، سمح الاحتلال للمستوطنين بإقامة طقوس تلمودية قرب المسجد الأقصى، وكثف اقتحاماته اليومية لبلدات وضواحي القدس، وسط انتشار عسكري على عشرات الحواجز والبوابات وجدار الفصل العنصري.

وتحت ذريعة "حالة الطوارئ" المتواصلة منذ الجمعة الماضية، يمنع الاحتلال دخول المصلين – حتى من سكان البلدة القديمة – إلى المسجد الأقصى بمصلياته المسقوفة وساحاته كافة، وكذلك إلى كنيسة القيامة، مع إغلاق معظم المتاجر في البلدة القديمة والاكتفاء بمحال السلع الأساسية.

ونفخ حاخامات وجنود إسرائيليون في البوق الليلة قبل الماضية أسفل المسجد الأقصى، عند الزاوية الشمالية-الشرقية لساحة حائط البراق، دعمًا لجنود الاحتلال حسب وصفهم. وفي مشهد آخر صُوّر أول من أمس، أدى مستوطنون طقوسا داخل كنيس "قوس ويلسون" قرب قنطرة أم البنات غربي الأقصى، فيما يروّج مستوطنون لبيع حجارة أرضية الحائط بسعر 189 شيقلا للحجر الواحد، في الذكرى الـ58 لاحتلاله.

وفي حي الحردوب ببلدة الطور، أطلق قناص من جنود الاحتلال أربع رصاصات حيّة على الفتى إياس (12 عامًا) والشاب عدي (22 عامًا) أثناء وقوفهما عند باب منزلهما؛ فأصيب الأول بيده، بينما استقرت رصاصة في ظهر الثاني، وأصيب ثالث. ولاحقًا، أطلق الاحتلال قنابل مضيئة خلال اقتحامه البلدة، بعد منتصف الليل.

وامتدت الاقتحامات إلى حي عين اللوزة بسلوان، حيث اعتُقل شاب بعد مداهمة منازل عدة وتوقيف شباب في الحي، تزامنًا مع نصب حاجز عسكري عند وادي الربابة.

كما اقتحمت قوات الاحتلال بلدة شعفاط، وفتشت منزلًا في بلدة العيسوية، وأغلقت مدخل بلدة الرام بعد اقتحام ضاحية الأقباط، فيما اقتحمت بلدتي حزما والعيزرية. كما أُصيب شابان بالرصاص الحي في بير نبالا والرام ونقلا إلى المستشفى للعلاج.

وفي ظل تصاعد التوترات الأمنية وسماع صافرات الإنذار المتكررة في مدينة القدس، يفتقر معظم المقدسيين لغرف الأمان أو "الملاجئ المحصنة" في منازلهم، والتي تُعد الوسيلة الوحيدة للوقاية من القصف.

وفي مشهد موازٍ للحصار الداخلي، تُحاصر سلطات الاحتلال مدينة القدس بـ84 حاجزًا، موزعة بين حواجز عسكرية دائمة، وسواتر ترابية، وبوابات على امتداد جدار الفصل العنصري، تعيق حركة المواطنين، وتفصل القدس عن محيطها الفلسطيني في الضفة الغربية، وتُستخدم هكأداة يومية لتنكيل المواطنين عبر التفتيش والاحتجاز والمنع من المرور.

اقتحامات ومداهمات

في غضون ذلك، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عدة أحياء في مدينة نابلس، وقرية تل جنوب غرب نابلس، كما واصلت عدوانها على مخيم عسكر الجديد شرقا.

وأفادت مصادر أمنية لوكالة "وفا" بأن الاحتلال اقتحم عدة أحياء في المدينة، وداهم منزلا في حي نابلس الجديدة، واعتقل مواطنا لم تعرف هويته بعد.

وأضافت المصادر، بأن قوات الاحتلال اقتحمت قرية تل جنوب غرب نابلس، فجر أمس، ودنست مسجدا فيها، وأجبرت المصلين على إخلائه، قبل تفتيشه والعبث بمحتوياته.

وأشارت المصادر، إلى أن الاحتلال ما زال يواصل منذ فجر الاثنين عدوانه على مخيم عسكر الجديد شرق نابلس.

وداهم الاحتلال عشرات المنازل في المخيم، واعتدى على الأهالي بالضرب، ونقل على أثرها عدد منهم إلى المستشفى.

كما حولت قوات الاحتلال عددا من المنازل إلى ثكنات عسكرية، واحتجزت عشرات المواطنين داخلها وأجرت معهم تحقيقات ميدانية، كما فرضت حظر التجول داخل المخيم، وحاصرت جميع مداخله، ومنعت المواطنين من الدخول إليه، والخروج منه.

حملة اعتقالات

إلى ذلك، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، 8 مواطنين من بلدة اماتين، واقتحمت عدة بلدات وقرى في قلقيلية.

وأفادت مصادر محلية لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة اماتين شرق قلقيلية، واعتقلت كلًّا من: بهاء مصباح، وحذيفة خليل، وحذيفة عبد الناصر، ومالك رائد، وكمال وأنس وعوني بري، وإبراهيم رشاد.

وأضافت المصادر ذاتها، أن قوات الاحتلال اقتحمت قرية جيوس شرق قلقيلية، وداهمت عدة منازل فيها وفتشتها وعبثت بمحتوياتها، عرف من أصحابها بكر ومحمد عبد الرؤوف، وحسام الحرامي.

وفي الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، سيدة وشابا، من بلدة حلحول جنوب المحافظة، جنوب الضفة الغربية، بعد الاعتداء عليهما بالضرب المبرح.

وذكرت مصادر أمنية ومحلية لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال اعتقلت السيدة ذكرى روحي عبد الكريم مشعل، والشاب نائل يوسف عطا أبو زلطة زماعرة، عقب الاعتداء عليهما بالضرب المبرح، بعد تفتيش منزليهما، والعبث بمحتوياتهما.

وأضافت المصادر ذاتها، أن قوات الاحتلال نصبت عدة حواجز عسكرية عند مداخل الخليل، وبلداتها، وقراها، ومخيماتها، وأغلقت عددا من الطرق الرئيسية والفرعية بالبوابات الحديدية، والمكعبات الإسمنتية، والسواتر الترابية.

كما داهمت تلك القوات منزلا، مكون من 4 طوابق، تعود ملكيته لعائلة الجمل في حي الكرنتينا، وأرغمت صاحب أحد الشقق ويدعى ناصر على اخلاء شقته في الطابق الرابع، بعد اجبار عائلته على مغادرته، وحولتها إلى ثكنة عسكرية.

وفي طوباس، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، شابين من المدينة.

وأفادت مصادر أمنية، بأن قوات الاحتلال اعتقلت الشابين عبد السلام محمود عنبوسي، وقيس عرفات صوافطة، بعد مداهمة منزلي ذويهما في البلدة.

وكان تلك القوات قد اقتحمت في ساعات صباح أمس مدينة طوباس، بعدد من الدوريات، ونشرت قوات مشاة في عدة أحياء، كما داهمت عددا من المنازل.

وفي بيت لحم، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، مواطنين من قرية حوسان، غرب بيت لحم.

وأفاد مدير مجلس قروي حوسان رامي حمامرة لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال اقتحمت حوسان، وانتشرت في مختلف احيائها وشوارعها وداهمت عددا من المنازل وفتشتها وعبثت بمحتوياتها، واخضعت عددا من الشبان للتحقيق الميداني، قبل ان تعتقل: مصعب زكريا زعول، وعاهد يوسف عليان.

وفي السياق ذاته، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة زعترة وداهمت عددا من منازل المواطنين وفتشتها، دون ان يبلغ عن اعتقالات.

كما اقتحمت قوات الاحتلال بلدة بيت فجار، وداهمت منزل المواطن حسين ديرية.

في السياق، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، ثلاثة مواطنين، خلال اقتحامها مخيم الجلزون، شمال رام الله.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال اقتحمت الجلزون واعتقلت المواطنين: محمد صالح عليان، وطارق زياد محمود، وبراء خليل رمانة، بعد أن داهمت منازلهم وفتشتها وعبثت بمحتوياتها.

كما حطم جنود الاحتلال صرح الشهداء وسط المخيم، إضافة إلى مقتنيات مقهى ومحل تجاري للمواطن محمد خالد نخلة.

وفي السياق ذاته، اقتحمت قوات الاحتلال، فجرا عدة أحياء في مدينتي رام الله والبيرة، وداهمت عدة بنايات ومنازل في أحياء المصايف والبالوع وجبل الطويل في المدينتين، كما اقتحمت بلدات وقرى بيرزيت شمال رام الله، وسلواد شرقا، وقبيا غرباً، وعارورة شمال غرب، دون أن يبلغ عن اعتقالات.

مقال في هآرتس: أي حرب مع إيران لن تمحو جرائم (إسرائيل) بغزة

الناصرة/ فلسطين:

كتب خبير قانون حقوق الإنسان وقوانين الحرب مايكل سفارد أن (إسرائيل) تبنت رؤية عالمية تقضي بحل كل مشكلة بالقوة، وأصبح مجتمعها جماعة معجبة بالعنف والوحشية، ويحتقر الحوار والتسوية.

وقال الكاتب -في مقال بصحيفة هآرتس- إنه لا يملك المعلومات المتعلقة بمسوغات وشرعية الحرب مع إيران، ولا يعرف مدى ضرورة هذه الحرب التي تهدد بجر الشرق الأوسط إلى صراع طويل وكارثي، لأنه ببساطة لا يصدق كلمة واحدة مما يقوله المتحدثون باسم حكومة الاحتلال، ولأنه يشكك بما يقوله رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو المتهم من طرف الجنائية الدولية بجرائم حرب.

لكن سفارد يؤكد أنه يعرف أن معظم الإسرائيليين لا يكترثون بمدى صدق ما يقال عن هذه الحرب، وأنه لا يوجد تقريبا من نتحدث إليه في (إسرائيل)، وأننا تحت تأثير المخدرات نحمل شعارات متعجرفة وغارقون في نشوة عسكرية.

وقال سفارد إن ملايين الإسرائيليين يتابعون باستمرار تقارير تتحدث عن تصفية القيادة العسكرية الإيرانية، وصورا بالأبيض والأسود يفترض أنها توثق عمليات الاستخبارات الخارجية الإسرائيلية (الموساد) خلف خطوط من سماه "العدو".

واستغرب الكاتب اجتماع مجلس وزراء الاحتلال الإسرائيلي المصغر الذي عقد ظاهريا لمناقشة "صفقة أسرى"، لكنه في الواقع وافق على شن الحرب، ووصف ذلك بأنه خداع، وقال إن (إسرائيل) تستخدم الأسرى في غزة وسيلة لتحقيق غاياتها، وإنها تتلاعب بمشاعر عائلاتهم المرهقة.

وصمة قابيل

وتشرف أستوديوهات التلفزيون على هذه الرحلة العسكرية -كما يقول الكاتب- وهي تؤجج نيران الحرب وتمجد الطيارين وتشيد بوكلاء الموساد وأفراد المخابرات العسكرية، دون تزويد المشاهدين بمعلومات، متعمدة منع سماع أي أصوات لا تتناغم مع إيقاعات الجيش، في نزعة ذكورية عنيفة تتفاخر بقدرتها على توجيه أقوى اللكمات.

وكما أُرتكب التطهير العرقي في مساحات واسعة من الضفة الغربية تحت وطأة ضجيج الحرب في غزة يرى الكاتب أن هناك الآن خطرا كبيرا من أن تكشف الحكومة وتيرة جرائمها في غزة، في الوقت الذي تسلط فيه الأضواء على الحرب بين (إسرائيل) وإيران، لتحقيق حلم وزير ما يسمى الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش بمحو ما تبقى من غزة.

وخلص سفارد إلى أن أي حرب مع إيران لن تمحو جرائمنا في غزة، مذكرا بأن (إسرائيل) في القرن الـ21 تمحو المدن وتدمر البلدات وتبيد القرى، مع أنه لا يوجد تفسير عسكري لهذا التدمير الذي يعد من الناحية القانونية جريمة سافرة تساندها أساليب التجويع واستخدام المساعدات الإنسانية سلاحا لتنفيذ عمليات تهجير السكان.

وختم سفارد بأن على أجيال من الإسرائيليين أن يعيشوا مع وصمة قابيل التي ألصقوها بأنفسهم من خلال أفعالهم التي تعتبر في أحسن الأحوال جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، وفي أسوأ الأحوال تثير شبهات الإبادة الجماعية، مشيرا إلى أن أكبر مخاوفه هو أن تقضي الحرب مع إيران على المعارضة الدولية والمحلية الضئيلة للتطهير العرقي.

مخطط استيطاني جديد في جنوب القدس المحتلة

القدس المحتلة/ فلسطين:

أعلنت بلدية الاحتلال الإسرائيلي في القدس، عن مخطط جديد يرمي لتوسيع وتطوير مستوطنة من أهم مستوطناته في جنوب المدينة.

ونقلت وكالة "قدس برس" عن مصادر مقدسية، أنّ بلدية الاحتلال تخطط لتوسيع مستوطنة "نوف تزيون" القابعة على بلدة جبل المكبر جنوب القدس.

وبحسب المصادر، فإن الاحتلال يعتزم تنفيذ مخطط تهويدي غير مسبوق في محيط "نوف تزيون" ويستهدف إحدى المناطق المطلة على المسجد هناك.

ويتمثل المشروع الاستيطاني في إنشاء مغطس "ميكفاه" و"كنيس" داخل مستوطنة "نوف تسيون".

وتتضمن المرحلة الجارية من المشروع بالإضافة إلى ذلك، بناء وحدات استيطانية جديدة، إلى جانب تجهيز كنيس لخدمة سكان المستوطنة.

وبالتزامن مع ذلك، يعد الاحتلال خططا مستقبلية لإضافة ما لا يقل عن 176 وحدة سكنية أخرى، ومن المتوقع أن تكتمل هذه التوسعة الاستيطانية خلال الأشهر المقبلة.

وتضم مستوطنة "نوف تسيون" في الوقت الراهن حوالي 90 وحدة استيطانية، وسط خطة شاملة لإتمام بناء 480 وحدة استيطانية بشكل تدريجي وعلى مراحل.

والجدير بالذكر أنّ هذه المخططات التي تستهدف توسيع "نوف تزيون" تتزامن مع حملة هدم شرسة تستهدف بلدة جبل المكبر التي نقع فيها المستوطنة، إذ وزعت سلطات الاحتلال العشرات من إخطارات الهدم وهدمت العشرات من العقارات هناك خلال الأسابيع الماضية.

عدوان إسرائيلي متواصل على الجمهورية الإسلامية

جرحى وعالقون تحت الأنقـــــاض في تجدد القصف الإيراني لـ(تل أبيب)

طهران-الناصرة/ فلسطين:

في اليوم الخامس من الحرب الإسرائيلية الإيرانية أمس، شنت إيران هجوما صاروخيا على (تل أبيب)، وقالت وسائل إعلام عبرية إن طهران أطلقت دفعة صاروخية تراوحت بين 20 و30 صاروخا.

وقال الإسعاف الإسرائيلي إن 5 مستوطنين أصيبوا بجروح، كما تحدثت وسائل إعلام عبرية عن إصابة مبنيين أحدهما مكون من 8 طوابق في (هرتسيليا) بـ(تل أبيب)، وأشارت إلى وجود عالقين تحت أنقاض المبنى.

في المقابل، ذكرت وكالة فارس الإيرانية أنه تم تفعيل منظومة الدفاع الجوي في مدينة نهاوند للتصدي لهدفين معاديين، فيما قالت وكالة مهر أنه سمع دوي عدة انفجارات في شمال وشرق أصفهان والدفاعات الجوية تعمل على التصدي للأهداف المعادية.

كما أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن قاعات أجهزة الطرد المركزي في مفاعل نطنز الإيراني تأثرت بشكل مباشر بالغارات الإسرائيلية.

في غضون ذلك، قال الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان إن "استمرار جرائم الكيان الصهيوني بدعم غربي سيؤدي لانتشار حالة عدم الاستقرار وانعدام الأمن".

في السياق، ادعى جيش الاحتلال الإسرائيلي اغتيال رئيس أركان الحرب الجديد القائد العسكري الأعلى الإيراني، كما استهدف طيران الاحتلال الإسرائيلي العاصمة طهران.

وكانت تصريحات الرئيس الأميركي هي الأبرز فجر أمس حيث قال إن على الجميع إخلاء العاصمة الإيرانية فورا، دون أن يتضح سبب دعوته تلك. في حين نقلت شبكة "سي إن إن" الإخبارية الأميركية عن مسؤول بالبيت الأبيض أن منشور ترامب بشأن إخلاء طهران الفوري يعكس إلحاحه على عودة إيران إلى المفاوضات.

وعلى صعيد آخر، أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) إرسال حاملة الطائرات نيميتز ومجموعتها الضاربة إلى المنطقة لحماية مصالحها، لكنها أكدت أنها لم تشارك في أي ضربات على إيران.

ما أهداف الاحتلال من التعتيم الإعلامي على ضربات إيـــران؟

غزة/ محمد أبو شحمة:

في الوقت الذي تعلن إيران تنفيذ ضربات نوعية تجاه أهداف إسرائيلية، تحرص دولة الاحتلال على اتباع سياسة تعتيم إعلامي صارمة على هذه الهجمات، خصوصًا في الإعلام العبري الرسمي.

يطرح هذا التعتيم تساؤلات عن أهدافه وخلفياته، وسط تصاعد التوتر الإقليمي والانخراط الإسرائيلي في جبهات متعددة.

تسعى دولة الاحتلال إلى الإبقاء على صورتها قوة متفوقة لا تخترق، ومنع ظهورها بمظهر الدولة الضعيفة أو العاجزة عن صد الهجمات، خصوصًا أمام جمهورها الداخلي والرأي العام العالمي.

وكشف تفاصيل الهجمات قد يثير الخوف بين المستوطنين، ويؤدي إلى حالة من الهلع أو فقدان الثقة بالحكومة والجيش، خاصة مع فشل منظوم "القبة الحديدية" في بعض الأحيان باعتراض الضربات.

الخبير في الشأن الاسرائيلي نظير مجلس يوضح ان رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو نفسه يمارس التعتيم الإعلامي ولا يقول الحقيقة لاهداف الحرب مع ايران بسبب زيادة الخناق عليه في عدوانه على غزة.

ويقول مجلي في حديثه لصحيفة فلسطين: " نتنياهو يحتاج إلى أي حرب من اجل يستمر في الحكم وتأخير محاكمته في قضايا الفساد لذلك هو يريد الحروب".

ويوضح مجلي أن الحرب تقوي مركز نتنياهو وبقاؤه في الحكومة.

ويشير إلى ان الجمهور الاسرائيلي يعرف ان ايران تشكل خطر كبير عليه رغم محاولات التعتيم حول تأثير الضربات الإيرانية.

ويلفت إلى أن الإسرائيليين يتجاوزون محاولات التعتيم الرسمية في دولة الاحتلال من خلال الاستماع للتصريحات الإيرانية وأخذها جميعها على محمل الجد والمصداقية.

ويذكر ان حديث نتنياهو حول أن حرب الاحتلال مع ايران مصيرية هو ضمن التضليل الإعلامي والكذب الممارس من قبله.

ويبين ان نتنياهو لا يكتفي بالتعتيم حول ما يحدث من الحرب بل يضلل الاسرائيليين بشكل متواصل حول أهداف الحرب.

الانهيار النفسي

بدوره أوضح الكاتب والمحلل السياسي محمد القيق ان الاحتلال الإسرائيلي يتعامل مع المشهد على أنه مواجهة مفتوحة، مؤكدًا أنه يستخدم التعتيم والتغطية الإعلامية كأداة لحماية جبهته الداخلية من الانهيار النفسي.

ولفت القيق في حديثه لصحيفة فلسطين إلى أن الاحتلال يسعى من خلال هذا التعتيم إلى رفع الروح المعنوية للمستوطنين، خاصة في ظل الضربات القوية التي يتعرض لها، إضافة إلى محاولة تعزيز معنويات الجيش الذي يعاني من حالة ترهل واضحة، ويعيش تحت ضغط الخوف والرعب.

وأكد أن الهدف الأساسي من هذه السياسة الإعلامية هو إنجاح منظومة الحماية النفسية للداخل الإسرائيلي، في ظل الفشل الأمني المتراكم.

وشدد القيق على أن الاحتلال ليس كيانًا حضاريًا، بل هو كيان تجميعي قام على الردع والاقتصاد والأمن، مضيفًا أن المستوطن، حين يشعر بالإهانة والخطر الحقيقي، سيرحل ويغادر، لأنه لم يبن على أساس عقائدي أو وطني، بل على مصالح مادية.

وأشار إلى أن الاحتلال اليوم تحت القصف المباشر، وهذه الهشاشة الأمنية تهدد وجوده ومستقبله، خاصة إذا استمرت الضربات واتسع نطاقها.

خســـائر فادحـــة.. ضربات إيران تُربك اقتصاد (إسرائيل)

الناصرة-غزة/ رامي محمد:

لم تكن الضربات الإيرانية المتوالية على دولة الاحتلال مجرد ردّ عسكري محدود، بل تحوّلت إلى زلزال اقتصادي كشف عن هشاشة الجبهة الداخلية للاقتصاد الإسرائيلي، وسط حالة غير مسبوقة من الذعر في الأسواق، وانكماش في قطاعات حيوية، وتداعيات مباشرة على المالية العامة وثقة المستثمرين.

الخبير الاقتصادي د. نائل موسى أكد أن دخول إيران المباشر إلى ساحة المواجهة، واستهدافها العمق الإسرائيلي، أحدث ارتباكًا واسعًا في الحسابات الاقتصادية والسياسية داخل (تل أبيب)، مشيرًا إلى أن الضربة كانت أكثر من مجرد تهديد أمني، بل ضربة حقيقية لثقة السوق والمؤسسات المالية.

وأوضح موسى لصحيفة "فلسطين" أن مؤشرات البورصة الإسرائيلية شهدت تراجعًا حادًا تجاوز 3.5% في اليوم التالي للهجمات، مع تسجيل سحب لرؤوس أموال أجنبية تُقدّر بمئات الملايين من الشواكل خلال 48 ساعة فقط، ما أحدث نزيفًا في رأس المال الاستثماري، ورفع من مستويات القلق لدى صناديق الاستثمار العالمية.

وأضاف موسى أن إعلان حالة الطوارئ وإجبار المستوطنين على ملازمة الملاجئ أدى إلى تعطّل آلاف المنشآت الإنتاجية والخدمية، وتوقف العمل في أكثر من 50% من المصانع الواقعة في نطاق التهديدات الجوية.

كما أغلقت حكومة الاحتلال مطاري "بن غوريون" و"رامون"، وتم تعليق حركة السكك الحديدية وخدمات النقل العام، ما سبّب خللًا كبيرًا في سلاسل التوريد الداخلية والدولية.

وأشار إلى أن قطاع السياحة تعرّض لضربة مباشرة، مع إلغاء ما لا يقل عن 40 ألف حجز سياحي داخلي وخارجي، ووقف عشرات شركات الطيران رحلاتها من وإلى دولة الاحتلال، ما كبّد القطاع خسائر تقدّر بنحو 250 مليون دولار في غضون أيام قليلة فقط. كما ارتفعت كلفة التأمين على السفر بشكل لافت، ما عمّق من الأزمة.

في السياق ذاته، قال موسى إن اعتراض مئات الصواريخ والطائرات المسيرة عبر أنظمة دفاعية مثل "القبة الحديدية"، و"حيتس"، و"مقلاع داوود"، كلّف دولة الاحتلال أكثر من 400 مليون دولار خلال 24 ساعة، مشيرًا إلى أن الإنفاق الطارئ يأتي في وقت تعاني فيه الحكومة من عجز مالي مُعلن نسبته 4.9%، دون احتساب نفقات التصعيد مع إيران.

من جهته، قال الباحث الاقتصادي هيثم دراغمة إن الأزمة الحالية قد تدفع وكالات التصنيف الدولية إلى مراجعة التصنيف الائتماني لدولة الاحتلال، خصوصًا في ظل غياب خطة اقتصادية واضحة لتغطية نفقات الحرب التي تجاوزت 30 مليار دولار منذ أكتوبر الماضي.

وأكد دراغمة لصحيفة "فلسطين" أن الدين العام الإسرائيلي آخذ في التوسع، وقد يبلغ 75% من الناتج المحلي الإجمالي مع نهاية العام الجاري، ما سيجعل من الحصول على تمويل دولي مهمة مكلفة للغاية.

كما رجّح أن تلجأ الحكومة في دولة الاحتلال إلى فرض ضرائب جديدة على الدخل والسلع الاستهلاكية، ما سيزيد الضغط على المستوطنين والقطاع الخاص.

وختم بالقول إن استمرار التصعيد سيترك بصماته على المدى الطويل، ليس فقط على بنية الاقتصاد، بل على صورة دولة الاحتلال كوجهة آمنة للاستثمار، وهو ما قد يؤدي إلى تغيّر عميق في الحسابات الإقليمية والدولية تجاهها.

في غزة.. يشعلون البلاستيك والذكريات لمواجهة المجاعة

غزة/ مريم الشوبكي:

في أحد شوارع غزة المدمّرة، تتصاعد أعمدة الدخان من فرن طيني بنته أم رائد القايض. تقف الستينية فوق الرماد، تقلب قدرًا حديديًا فوق الحطب، بعدما عجزت عن تأمين الغاز منذ شهور. تقول بأسى: "ما في غاز، ما في كهربا، ما في حياة. الطبخ صار معركة يومية."

تجمع "أم رائد" كل صباح القش، والأغصان والأشجار الجافة من الأراضي الزراعية القريبة منها في حي الصبرة بغزة، في حين ينطلق أحفادها في جمع الأوراق، وأكياس النايلون، والكرتون من الشوارع الترابية الجانبية، لكي تتمكن من توفير "حمية" وقود لفرن الطين، من أجل استخدامه في الخبز، والطبخ حتى ساعات الظهيرة.

تقول لصحيفة "فلسطين": "كنت أشتري بعض الاخشاب حينما كان ثمنه ٢.٥ شقيل، ومن ثم تضاعف ثمنه، حتى وصل اليوم إلى ثمانية شواقل، ولم أعد أقوى على شرائه، على الأقل أحتاج إلى عشرة كيلو يوميا ما بين الطبخ، والخبز".

أما سامية أبو شعبان التي قصف الاحتلال شقتها، التي كانت تقطنها في عمارة سكنية في شارع (٨)، تقول: "حرقت فساتين زفافي، وأثاث غرفتنا، عشان أطبخ شوربة عدس. الريحة بتخنق، بس الجوع أخطر".

وتضيف سامية لصحيفة "فلسطين": "في كثير من الأحيان أصاب بنوبات صداع تستمر لأيام بسبب استخدام البلاستيك لإشعال النار، واحيانا يتدفق الدم من أنفي بسبب استنشاق الدخان السام، وفي بعض الأحيان أصاب بوجع في العينين لا استطيع بعده استخدام النار ليومين، ولكني في النهاية أتحامل على ألمي وأقوم من أجل الطبخ لسد جوع أبنائي فليس أمامي خيار".

بينما كان الحطب يُستخدم سابقًا كخيار ثانوي في المناطق الريفية، بات اليوم مصدر الطاقة الأول، بل الوحيد، لمئات آلاف الأسر، بعد شلل القطاع بفعل حرب الإبادة الاسرائيلية وتجدد الحصار.

أسعار خيالية

ومنذ أن أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المعابر بشكل كامل مطلع مارس الماضي، توقفت كليًا دخول شحنات الغاز المنزلي إلى القطاع، مما أدى إلى فقدانه من الأسواق وارتفاع سعره – إن وجد – بشكل جنوني.

سعر 12 كيلوجرام من الغاز وصل إلى أكثر من ٢٥٠٠شيقل، وهو ما يفوق راتب موظف حكومي لشهر كامل. معظم الأسر لجأت مجبرة إلى إشعال الأخشاب أو أي مادة قابلة للاشتعال.

ارتفاع الطلب وشحّ المعروض رفع سعر كيلو الخشب ليصل إلى ثمانية شواقل، وهو مبلغ يفوق قدرة غالبية سكان القطاع، الذين يعيشون على أقل من دولارين في اليوم.

يقول البائع حمادة عطالله ولديه بسطة في سوق الصحابة شرق مدينة غزة، يعرض عليها أخشاب جمعت من أنقاض البيوت: "صار الحصول عليه صعب، في ظل سيطرة الاحتلال على معظم الأراضي الشرقية لان معظمها اراضي زراعية، كان الناس يجمعون منها الاخشاب".

ويتابع عطالله لصحيفة "فلسطين": "اليوم ارتفع سعر الخشب بسبب قلة العرض، وكثرة الطلب، حتى أن نوع الاخشاب رديء، ويسبب دخان كثيف يؤثر على التنفس، ولكن ليس هناك بديل".

الاحتلال يمنع دخول الأخشاب والوقود، ما دفع الأهالي لتقطيع ما تبقى من أثاث بيوتهم، وأشجار الحدائق، وحتى ألواح المدارس، لاستخدامها للطهو أو التدفئة.=

بدائل مؤلمة

وسط هذه الأزمة، لجأ الغزيون إلى استخدام كل ما يمكن إشعاله: الكتب الجامعية والمراجع العلمية، والكراتين والورق المقوى، والنفايات البلاستيكية، وقطع الأثاث المكسور.

في منطقة شارع الوحدة، رصدنا عائلة تحرق أوراقًا من "أطروحة ماجستير" لإعداد وجبة عدس. قالت أم يوسف قاسم النازحة من بيت لاهيا في خيم وسط المدينة، "حرقنا شهاداتنا وكتب أولادنا، المهم نطعمهم".

تقول أم يوسف لصحيفة "فلسطين": "أشعل النار بما يجمعه أبنائي من الطرقات، والمباني المدمرة، من الخراطيم، والكراسي البلاستيكية، والملابس الممزقة، والكتب، عند اشعالها الدخان المتصاعد يسبب ضيق تنفس، وصداع، ووجع في العينين، كما يغير طعم الأكل، ومضطرة إلى استخدامها لسد جوعنا، في ظل غلاء أسعار الخشب".

الدخان الناتج عن حرق البلاستيك أو الورق يحتوي على مواد مسرطنة، ويؤدي إلى تفاقم أمراض الربو، والتهاب القصبات، والحساسية.

إلى جانب الأزمة الصحية، فإن البيئة في غزة تتدهور بسرعة. ٪80 من الغطاء النباتي في القطاع فقد خلال الأشهر الستة الأخيرة، بفعل قطع الأشجار والحرق العشوائي، وفق تقرير بيئي نشرته منظمة "الحق الأخضر" الدولية.

في ظل غياب حلول جذرية بسبب استمرار حرب الإبادة، يستمر الغزيون في معركتهم اليومية من أجل الحياة: يطهون بكتبهم وما تبقى من أثاثهم، ويكافحون ليعيشوا يومًا إضافيا.

الاحتلال يقر بمقتل جندي جنوب القطاع

القسام وسرايا القدس تدمران ناقلتي جند إسرائيليتين في خانيونس

غزة/ فلسطين:

أعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، تمكنها بالاشتراك مع سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، من تدمير ناقلتي جند إسرائيليتين في خانيونس، أول من أمس.

وقالت الكتائب في تصريح صحفي أمس: إن المقاومين دمروا الناقلتين بعبوتي "شواظ"، في منطقة عبسان الكبيرة شرق مدينة خانيونس جنوب القطاع.

وذكرت أن "مجاهدينا رصدوا اشتعال النيران في الآليات وهبوط الطيران المروحي للإخلاء".

في السياق، أوردت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية أمس أن جنديا إسرائيليا قتل وأصيب آخرون، في تفجير مقاومين من كتائب القسام، عبوة ناسفة بناقلة جند من طراز "نمر".

وكان جيش الاحتلال قد أصدر تعليقا على العملية ذاتها أقر فيه بمقتل الجندي من لواء غولاني وإصابة 4 آخرين -بينهم ضابط بجروح خطيرة- في معارك جنوب القطاع.

من جانبها، قالت إذاعة جيش الاحتلال نقلا عن مصدر عسكري قوله إن تفجير العبوة الناسفة بناقلة الجند أدى إلى مقتل جندي وإصابة 9 آخرين.

والاثنين، أعلن جيش الاحتلال مقتل ضابط برتبة نقيب وإصابة عدد من الجنود في تفجير استهدفهم شرق خان يونس وتبنته كتائب القسام.

يأتي ذلك فيما واصلت قوات المقاومة في قطاع غزة عملياتها ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي، مما أدى إلى تكبيدها مزيدا من الخسائر.

وفي سياق متصل، قالت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي إنها استهدفت قوة إسرائيلية -بمنزل في منطقة السطر الغربي شمال خان يونس- في كمين محكم ومركب بصواريخ 107.

وأضافت "نفذنا بالتزامن قصفا بالهاون، ورصدنا هبوط طائرة مروحية في الموقع المستهدف لإجلاء القتلى والجرحى".

وبذلك، ارتفعت الحصيلة المعلنة لقتلى جيش الاحتلال منذ بداية حرب الإبادة في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 إلى 869 ضابطا وجنديا، بينهم 426 قتلوا منذ بدء الاجتياح البري للقطاع في الـ27 من الشهر ذاته.

وبلغت حصيلة المصابين 5971 ضابطا وجنديا، ضمنهم 2719 منذ الاجتياح البري للقطاع، وفقا لبيانات جيش الاحتلال الرسمية.

شهيد لقمة العيش

لينا وبناتها الأربع.. في "جحيم فقد الأب" يبحثن عن حياة

غزة/ نبيل سنونو:

في حضن أمها، تبرق عيناها بالدموع وتوزع أخواتها الثلاث ابتسامات خجولة ومخنوقة بكبت المشاعر وبراكين الحزن في أيام ثقيلة لا يسمعن فيها صوت أبيهن "سليم خضر" وهو يقول لهن: إنهن أحب الناس إلى قلبه، وصديقاته اللاتي يعيش لأجلهن.

ريحانة ذات الأشهر الخمسة، حديثة الولادة، تلك الطفلة الغزية التي لم تدرك للدنيا معنى بعد، صبت عليها حرب الإبادة العذاب صبا، وأفقدتها في أول فصول المعاناة، أباها الذي لم تره لكن كأنها تشعر به، وتتحسس يده تربت على كتفها وتمسح دموعها.

تتوسط الأم لينا خضر (26 عاما) بناتها، في خيمة نزوح قسري بخانيونس تحت نار حرب الإبادة، والشمس اللاهبة، كما يتوسطن هن قلبها النازف، ويسيطرن على تفكيرها العاصف بهم كبير يثقل ظهرها، بعد استشهاد أبيهن أثناء سعيه لتدبير لقمة العيش، قبل أن يكحل عيناه برؤية طفلته الجديدة.

في 23 يوليو/تموز 2024، كان الحدث الذي غير مسار حياة لينا وبناتها. في ذلك اليوم، خاطر سليم بنفسه مجددا لئلا يترك بناته وأمهن فريسة للتجويع، متوجها إلى رفح حيث كان يقطن قبل بدء الاحتلال حرب الإبادة الجماعية في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

تسلل الخوف إلى قلب لينا من الخطر المحدق بزوجها، وطمأنته بأنها وبناتها يرضين بـ"خبزة وملح" في سبيل نجاته، لكن سليم صد الخوف بقوة وأحبط وصوله إلى قلبه، مصمما على محاولته توفير ما يمكن من طعام وملابس لهن من بيته، وقال لها: "نيالي أنا شهيد بكرة انت بتصيري مرت شهيد نيالك انت عندي في الجنة بكرة".

في ذلك الوقت، كان الاحتلال يمضي قدما في عدوانه العسكري على رفح التي احتضنت في الأشهر الأولى من الحرب مئات الآلاف من النازحين قسرا.

"عندما نزحنا قسرا، لم نتمكن من اصطحاب أي شيء من مقتنياتنا... وصار سليم يروح ويجي لرفح فترة طويلة وكل مرة ربنا بيسلمه من الصواريخ وقذائف الدبابات والكواد كابتر... كتير تمت مطاردته"، ثمة موجة من الألم كانت تعترض كلمات لينا، في حديثها مع صحيفة "فلسطين".

في المرة الأخيرة، كان سليم برفقة أبناء أخيه، عاقدا العزم على جلب ثلاثة أكياس من الدقيق لبناته، كانوا في بيته قبل نزوحه منه. أطلق الاحتلال صاروخا على سليم، أسفر عن استشهاده مع أحد أبناء أخيه. "إن شاء الله ربنا يتقبله ويصبرني على تربية البنات"، تقول لينا بصوت دامع.

تحطمت في داخل لينا وبناتها كل الآمال والأحلام والأمنيات إثر هذه الفاجعة، وحاصرتهن مبكرا الهموم والآلام، ورسمت أمامهن واقعا مظلما، وطريقا من الوجع بلا نهاية.

يفرض عطاء سليم نفسه على ذاكرة لينا وبناتها، وحده كان يتحسس احتياجاتهن دون كلل، يضمهن بين ذراعيه، ويحميهن من انقضاض الحزن عليهن، في ظروف يدعو كل ما فيها إلى الإحباط.

وسط مجاعة ممتدة، نجح سليم في توفير المانجا النادرة وباهظة الثمن لتغذية زوجته الحامل، مع تغييب الاحتلال كل شيء وحتى الفيتامينات، حينها سألته بناته: "لمين هادي المانجا؟"، فأجابهن: "هادي لليلنا عشانها حامل بدي اللي ببطنها يجي بصحة وسلامة".

تقول: "كان معه مانجا الي وللبنات اخدوه مني الله يلعن الاحتلال".

قبل أن يتلمس خطى الرحيل في ذلك اليوم، قالت له زوجته: "يا سليم متطولش عليا كتير بخاف عليك"، فأجابها: "ماشي مش مطول بس ديري بالك على البنات".

أثار ذلك الرد استغرابها. سليم لم يوصها يوما ببناته بمثل هذه العبارة، وكأنه يخفف عن قلبها نبأ استشهاده من حيث لا يعلم.

غاب سليم، وجرف الاحتلال بيته الذي كان ملاذا له تحت النار، يلجأ إليه مجبرا لئلا يفتك ببناته وزوجته الجوع.

"يابا أنا اشتقتلك.."

قبل خمسة أشهر، أبصرت المولودة الجديدة ريحانة نور الحياة، لكن وسط حرب الإبادة، لتنضم إلى أخواتها زينة (10 أعوام)، ودعاء (6 أعوام) ولين (أربعة أعوام)، في العيش تحت وطأة مصائب الحرب والفقد التي تتكالب عليهن.

لم يكن سليم يعلم نوع الجنين الذي تحمله زوجته قبل استشهاده، لكنه كان يحمل له الكثير من الحب، وحملت لينا في داخلها مشاعر الفرح في انتظار لحظة الولادة.

ناقشته لينا يوما بالاسم الذي سيطلقانه على المولود الجديد: "سليم، إن شاء الله ربنا هيعطيني ولد انت ايش بدك تسميه؟"، فأبلغها برغبته تسميته "صابر" على اسم أعز أصدقائه، لكنها اعترضت، وطلبت استبداله بـ"إلياس أو سليم"، ثم ابتسمت وقالت: "خلاص بدنا نسميه سليم.. وبصير أنا أم سليم وأنت أبو سليم شوف ما أحلى الاسم".

وبعد أن أنجبت طفلة، شكرت الله على قضائه، وسط ألم يقض مضجعها لفقد زوجها، الذي ستفتقده ريحانة وأخواتها أيضا.

تئن البنات الأربع وأمهن بعد استشهاده، تحت وطأة ضنك العيش في وضع تصفه لينا بأنه "صعب جدا".

كان سليم يسخر كل جهده لتوفير ما يستطيع من الغذاء لبناته، ولم يحوجهن يوما حتى للتكيات الخيرية، والآن يعشن أوضاعا مالية قاسية، دفعت لينا لمصارحتهن: "يا ماما يا حبيباتي الحين أبوكن مش موجود وانتن شايفات أنه أنا معيش مصاري"، وطمأنتهن بأنها ستوفر لهن احتياجاتهن كلما توفر معها المال، وإلا فسيلجأن للتكيات.

لكن حتى التكيات أوصدت أبوابها في وجوه المجوعين بغزة، مع استمرار الاحتلال الإسرائيلي بمنع إدخال المساعدات الإنسانية للأهالي منذ الثاني من مارس/ آذار.

وتمتد المعاناة أيضا لتوفير الملابس. أحضر الأب قبل استشهاده سرة ملابس من رفح، لا تزال الطفلات يلبسنها إلى الآن مع عدم قدرة الأم على توفير بدائل، بينما ترتدي ريحانة ما بات صغيرا على شقيقاتها، أو ما شابه.

ترك رحيل الأب جرحا غائرا في طفلاته، ومنهن دعاء التي "تعاتبه" كلما زارت قبره: "يابا، أنا اشتقت الك، انت ليش رحت؟ الله يسامحك".

كانت البنات يتعاملن مع أبيهن كصديق أو أخ ويمازحنه، وفي زيارة لقبره "حدثته" لين: "هيك خليتني عند لينا (أمها)؟ انت وينك سامعني يا سليم سامعني؟".

في تلك اللحظة، كأنما تنغرس "سكاكين" في قلب لينا، لتتساءل: "هدول بناتي شو ذنبهن؟ ابوهن شو عمل؟ راح يجيب طحين وملابس لبناته طب ليش هيك شو ذنبهن يتيمن أنا شو ذنبي؟".

باتت الأم وحدها في طريق منهك، لا تقوى على تخيل تفاصيله دون زوجها: "شو ذنبهن أكبرهن من غير أبوهن ويدخلن جامعات وأجوزهن في المستقبل من غيره؟".

تعيش فريسة للاكتئاب، أمام فقد رفيق روحها وأبي بناتها، وللحظة واحدة لا تستطيع أن تتخطى أو تنسى، وفي كل تفاصيلها اليومية تجده "حاضرا".

فارق النوم عيني لينا منذ استشهاده، وإن أغمضتهما يظل بالها مشغولا به وبذكرياته وببناتها، وبتلك الطفلة الجديدة "ريحانة"

في انتظار علاج لا يأتي

كانت تحلم بدراسة "التوجيهي".. "بتول" بين الحياة والغيبوبة

غزة/ فاطمة العويني:

الحلم بأن تكون أخصائية علاج طبيعي جعل الشابة بتول المشهراوي تجتهد في دراستها الثانوية العامة على الرغم من توقف العملية التعليمية بسبب حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة، لكنها كانت تواظب على الدراسة أملا بأن يأتي اليوم الذي تعقد فيه امتحانات الثانوية العامة وتقترب من تحقيق حلمها.

لكن السابع عشر من شهر مايو حمل لـ" بتول" وأسرتها سيناريو لم يكن بالحسبان ابدا فأثناء خروجها من تلقي درس خصوصي حدث قصف إسرائيلي بالجوار أدى لاستشهاد الطلاب الذين كانوا معها وإصابتها إصابة بالغة.

منذ ذلك اليوم وبتول ترقد على سرير المستشفى في حالة غيبوبة حيث استطاع الأطباء ايقاف النزيف الداخلي والخارجي الذي أصاب دماغها بعد عمليات جراحية طويلة وصعبة، حيث تم قص نصف جمجمتها ووضعها في بطنها أسفل المعدة للحفاظ عليها من التلف.

ولكن طريق العلاج اعترضه انعدام الإمكانيات الطبية في غزة وصعوبة الأوضاع التي تعيشها المستشفيات والحاجة لأطباء اختصاصيين في جراحة المخ والأعصاب يمكنهم القيام بالعمليات المطلوبة لاستكمال العلاج لـ" بتول".

وفي ظل الحصار الإسرائيلي لقطاع غزة وعدم السماح بالسفر للعلاج بالخارج فإن بتول وأسرتها يعانون في ظل انعدام ابسط الإمكانيات في المستشفيات، يقول شقيقها علاء المشهراوي لصحيفة "فلسطين":" حتى ابسط الاشياء من محاليل ومستلزمات طبية كشاش الجروح تضطر لتوفيرها على حسابنا الشخصي".

ويقول :" حتى الأدوية كالدواء الذي ينظم نبضات القلب وغيرها اشتريها على حسابنا الشخصي ما يرهق كاهلنا في ظل صعوبة الأوضاع الاقتصادية حيث نضطر للاستدانة احيانا لتوفير مستلزماتها".

وتحتاج بتول أيضا لحليب اطفال من نمرة ٢ و ٣ حيث يتم تقديم وجبة لها كل اربع ساعات بمقدار ٢٥٠ ملم بمقدار اثني عشر ملعقة، حيث تعاني من سوء التغذية، كما أنها تحتاج أيضا المكمل غذائي.

وفيما يقف نقص المستلزمات الطبية عائقا كبيرا أمام بتول فهي تحتاج لفرشة هوائية غير متوفرة في المشفى والجمعيات المختصة بسبب استمرار الإغلاق الإسرائيلي للمعابر.

ويتعهد علاء الذي يعمل كحكيم في مستشفى الشفاء شقيقته بالرعاية ليلا ونهارا حيث يمكث معظم يومه إلى جانبها، في ظل عدم قدرة والديه على رؤية ابنتهم التي كانت تضج بالحياة طريحة الفراش بلا حراك.

ويطالب المشهراوي المنظمات الصحية الدولية بالتحرك العاجل لإنقاذ شقيقته وغيرها من آلاف المصابين والمرضى في غزة وتعجيل سفرهم للخارج حتى يتمكنوا من العودة لممارسة حياتهم الطبيعية.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالةٍ_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿لِأَعَدّوا لَهُ عُدَّةً﴾

(التوبة: 46)

أنفاق غزة ليست مجرد حفر في الأرض، بل هي نبض الإرادة التي لا تنكسر، صمود الأبطال الذين نسجوا بها أسطورة لا تُمحى، حفروا بدمائهم طريق المجد والفداء.

كما كان خندق المدينة حصن النبي ﷺ وأصحابه، هي الآن خندق غزة العصري، يحمي شعبًا لا يعرف الانكسار، يسطر أروع ملاحم الثبات والبطولة، ويُعلن أن الأرض التي صمدت لأجيال، لن تُسلم مهما عاث فيها الغزاة خرابًا.

غزةُ اليوم هي الصوت الذي لن ينطفئ، والنصر الذي يوشك أن يُكتب بدماء الشهداء وبإرادة لا تقهر.

وراء كل نفق قصة ألم لا تُروى، فقد عاش المجاهدون شهورًا تحت الأرض، في عتمة خانقة، لا يرون الشمس، ولا يشتمّون نسيم الحياة، يحملون معهم معاولهم وأوجاعهم، ويحفرون بأيديهم وهم يتنفسون تراب الوطن، ويكابدون البرد والرطوبة والاختناق والمرض، دون شكوى أو تراجع.

بعضهم قضى نحبه هناك، وبعضهم عاد محنيَّ الظهر، منهوك الجسد، لكنه مرفوع الرأس. ومن بين جدران الصمت تلك، قاتلوا، وباغتوا، وردّوا على المجازر بكرامة الدم. أما أهل غزة في الأعلى، فقد عاشوا تحت نار المحرقة، في حصار خانق، بلا ماء ولا دواء، بلا سقف يحميهم ولا هدنة تُنقذهم، لكنهم صمدوا مع المجاهدين، شعبًا يحفر الحياة في أرضٍ يريدها العدو قبراً.

كان خندق المدينة مقترحٌ سلمان الفارسي رضي الله عنه، الذي لم تعرفه العرب من قبل، وتحصّن به النبي ﷺ وأهل المدينة، فحفروه في وقتٍ قياسي، وكان رسول الله ﷺ في مقدمتهم، يربط وأصحابه الحجارة على بطونهم من شدّة الجوع، لكنه ﷺ كان يبشّرهم، وهو الذي لا ينطق عن الهوى، وهم في شدّة الضيق والضعف، قائلاً: "أضاء الله قصور الشام وفارس واليمن".

أسقط الخندقُ الأحزابَ الذين حاصروا المدينة، إذ فاجأهم وأفقدهم الحيلة والوسيلة، فلم يستطيعوا له حلًّا، واستمروا في عدوانهم حتى ردّهم الله تعالى خائبين: {وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ} (الأحزاب: 25).

فكان الخندقَ كلمة السر، إلى جانب الوقيعة بين الأحزاب التي أحدثها تخذيل ابن مسعود، فشتّت الله شملهم وفرق صفوفهم.

على مدار أكثر من عقدين، واصلت مقاومة غزة حفر أنفاق بأنواعها المختلفة، ممتدة بمساراتها وطبقاتها ووظائفها في كل مكان، حتى غدت أنفاق غزة مدينة أنفاق كاملة، مترامية الأطراف، تفوق مساحتها قطاع غزة ذاته.

لقد تفوقت غزة بأسطورتها النفقية على كل أساطير التاريخ، متجاوزة حتى أنفاق فيتنام، عبر عملٍ جبار لم يتوقف ليلًا أو نهارًا. مئات المجاهدين حفروها في مراحلها الأولى بأيديهم وأظافرهم، دون معداتٍ تُذكر، ونُفّذت عبرها عشرات العمليات الفدائية، أشهرها عملية "الوهم المتبدد" التي تم فيها أسر جلعاد شاليط، فضلًا عن مهاجمة العديد من المواقع والمستوطنات حتى أجبر الاحتلال على الخروج من غزة قبل عقدين.

وفي ملحمة الأنفاق، ارتقى مئات الشهداء من خيرة الشباب، فدفنت أجسادهم الطاهرة في باطن أرض غزة، في حين أصيب مئات آخرون بأمراضٍ في الأعصاب والظهر وبقية أعضاء الجسد، جراء جهودهم الجبارة في الحفر والإعداد.

وفي ملحمة الطوفان والمحرقة، اشتبكت مقاومة غزة من نقطة الصفر عبر أنفاقها الهجومية والدفاعية، وأوقعت في صفوف عصابات الإبادة قتلى وجرحى، وشاهد العالم كيف يخرج "داود" الفلسطيني من عين النفق، على بُعد خطوة واحدة من دبابة "الميركافا" - التي تُوصف بأنها أسطورة عسكرية محصّنة - ليحطمها بعبوة "شواظ" أو قاذف "الياسين 105" من نقطة الصفر، فتهوي متفجّرة مشتعلة، ويتساقط جنودها بين قتيلٍ وجريح.

إن أنفاق غزة هي الخندق المعاصر، الذي لا نظير له في التاريخ، حفَره: {رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ} (الأحزاب: 23)، رجالٌ أصحاب إرادة فولاذية، وعزيمة لا تلين، وثبات أسطوري. فاستُخدمت هذه الأنفاق على خير وجه، حتى أصبحت غزة كلها أسطورةً فدائية ومقاومة وجهاد، وكانت – وما زالت – كلمة السر في صمود مقاومة غزة وثباتها، وإيلام عصابات الإبادة، وسيكون لها الدور الحاسم في النصر القادم: {وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ} (ص: 88).

لقد حان الوقت لوقف الغطرسة الصهيونية!

حمزة كرماز

إن انهيار الدولة العثمانية، وغياب رأس الأمة، وتجاهل الدول القومية لحاجات المسلمين ومسؤولياتهم الناشئة من طبيعة دينهم، ومن جهة أخرى المصير المشترك للدول الغربية ذات المواثيق السياسية والاقتصادية والاجتماعية يشكل أحد أكثر الأحداث مأساوية في التاريخ. ولم تكتف الدول الغربية، وخاصة إنجلترا، بتفكيك العالم الإسلامي في مقابل وحدتها، بل أرادت أن تمنع إمكانية التعافي والتوحد بغرس «إسرائيل» كخنجر مسموم في وسط جغرافيتنا.

لقد قامت «إسرائيل» بهذا الدور المنوط بها على أفضل وجه ممكن، ولم تحرج يوما ما أصحابها الغربيين. فالكيان الصهيوني الذي كان منذ اليوم الأول لتأسيسه هو الوكيل المعتمد للغرب في الشرق الأوسط، ابتز كل من هب ودب وبذل كل جهد ممكن لكي لا يهنأ يوم في هذه الأراضي.

ثمانون عامًا من الاضطهاد

لقد شكلت «إسرائيل» التي تحتل الأراضي الفلسطينية أخطر عنصر يقوض آمال المسلمين في التوحد، ليس فقط في احتلالها للأراضي الفلسطينية. فحتى أبسط محاولات شعوب المنطقة لتقرير مصير مشترك تم تخريبها من خلال الانقلابات العسكرية والحصار الاقتصادي والاضطرابات الأهلية. وبصرف النظر عن كل ذلك، ارتكبت «إسرائيل» ما شاءت من فظائع باعتبار نفسها فوق القانون، وأزهقت الكثير من الأرواح ظلماً، وحاولت أن تصبّ آلام المحرقة التي تعرضت لها في ألمانيا على المسلمين الفلسطينيين. نعم، إن الاحتلال الإسرائيلي ليس احتلالًا عسكريًا مجردًا، ولكنه تجلى أيضًا في فصل شعب عن هويته وثقافته. إن استمرار ثمانين عاماً من الاضطهاد بجرعة متزايدة وتصرف «إسرائيل» وفق تعاليم التلمود هي خلاصة المشهد المؤسف الذي وصلنا إليه اليوم. للأتراك مثلٌ يقولون فيه؛ إن من لم يتعرض لكمة غيره يظن أن قبضته مطرقة ثقيلة. «إسرائيل» في هذا الموقف بالضبط. وبعبارة أدق، لقد تم تهيئة الطريق لها للوصول إلى هذه النقطة وتم تسهيل عملها.

صمت العالم العربي والإسلامي على العربدة الصهيونية

لم تتجاوز ردة فعل العالم العربي والإسلامي على هذه العربدة الصهيونية التي دامت ثمانين عاماً حدود الإدانة والتعبير عن القلق. وبعبارة أخرى: كأن الحكام يرون إن المسلمين لا يستحقون سوى الكلام الفارغ. والأسوأ من ذلك أن بعض العواصم العربية أصبحت القاعدة الأساسية للتطبيع مع «إسرائيل». إن ما نشهده اليوم هو انعكاس لما قام به الإخوة الذين ألقوا بيوسف في البئر. إن صمت العالم العربي والإسلامي ومواقفه التي تقترب أحياناً من الخيانة، جعلت «إسرائيل» أكثر انفلاتاً وتسببت في تنفيذ محرقة غزة دون أن تبالي بأحد.

نقطة مفصلية: 7 أكتوبر والتطورات الميدانية

بعد كل هذه القضايا والأحداث المخزية المذكورة تاريخيًا، كان من الطبيعي أن يكون طوفان الأقصى الذي بدأ في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر نتيجة انفجار اجتماعي ونفسي. إذا 7 أكتوبر ليس مجرد "هجوم نوعي". بل هو ردة فعل طبيعية لشعب تعرض لاضطهاد ممنهج. دمرت ردة الفعل هذه ما يسمى بعظمة إسرائيل أمام العالم أجمع. ومنذ ذلك اليوم «إسرائيل» تنتقم من أولئك الذين وضعوا حدًا للقمع الذي تمارسه منذ ثمانين عامًا دون أن تلتفت إلى أحد.

بالإضافة إلى هذه الأحداث، فقد تم التشكيك في شرعية «إسرائيل» على الساحة الدولية، وتغير ميزان الردع، ووقفت المجتمعات الغربية خاصةً ضد هذا القمع، على عكس الحكومات. واليوم، يُنظر إلى «إسرائيل» وكل إسرائيلي ككيان غير مرغوب فيه ومنبوذ في جميع أنحاء العالم. لقد فهم الجميع حقيقة «إسرائيل» القاتلة التي حاولت الخداع بعملية التطبيع واتفاقات إبراهيم، وانكشفت أحقية المقاومة كخيار مشروع.

لا تكونوا كالخراف التي تنتظر دورها أمام الجزار!

بعد كل هذه الأحداث، لا أحد يملك رفاهية القول "دع الأفعى التي لا تمسني تعيش ألف عام". لا تفرق الغطرسة واللصوصية الصهيونية بين غزة وبيروت، ودمشق وبغداد، وصنعاء وطهران. إن رد إيران المحق على الاعتداءات الغادرة عليها هو نقطة تحول استراتيجي هام ومهم. لقد بدأت بداية النهاية للظالمين. وبالنظر إلى حقيقة أن التوسعية الصهيونية تهدد حاضر الأمة ومستقبلها على حد سواء، ينبغي استغلال هذه الفرصة بشكل جيد. ولا شك أن «إسرائيل» في حالة انتصارها المحتمل على إيران ستستهدف الدول العربية والإسلامية الأخرى واحدة تلو الأخرى. وبدلًا من أن تكون هذه الدول كالخراف التي تنتظر دورها في الذبح، لا بد من الوقوف على قدميها من الناحيتين الاستراتيجية والأخلاقية معًا والضرب بيد واحدة على الصهاينة.

العالم الإسلامي لديه البنية التحتية لتحويل الأزمات إلى مكاسب. ولا ينبغي تجاهل قدرة الشعوب على تحويل هذه العملية الخطيرة إلى مكسب للأمة دون خوف أو قلق، ولا ينبغي تجاهل إمكانية تحويلها إلى مكسب. إن كل خطوة تخرج عبارة الوقوف إلى جانب إيران من الأقوال وتضعها موضع التنفيذ، ستكون أعظم عمل من شأنه أن يقوض مخططات الصهاينة لتدمير العالم الإسلامي.

مشكلة العمق الاستراتيجي: هل تصمد الجبهة الداخلية الإسرائيلية في مواجهة الصواريخ الإيرانية (2\2)

د. باسم القاسم
متخصص بالشأن الصهيوني باحث في مركز الزيتونة للدراسات

ثمة من يزعم بأنه في عصر الصواريخ والطائرات الحديثة والدفاعات الجوية والغواصات النووية، بما تحمله من أسلحة متطورة، لا يتمتع العمق الاستراتيجي إلا بأهمية محدودة فقط. من المؤكد أن هذا الزعم مرفوض من أساسه، خصوصاً عندما تكون الحرب حرباً تقليدية، وذلك لعدة أسباب أبرزها:

أولاً: إن تجربة الحروب الحديثة قد أثبتت عدم إمكان احتلال أية أراض واسعة من خلال عمليات القصف وحدها، إلا إذا تضعضعت الروح المعنوية لدى الشعب المُهاجَم منذ البداية.

ثانياً: لا انتصار في حرب من دون احتلال أرض، ومن أجل الاحتلال لا بد من الطوابير البرية، وعندها يلعب العمق الاستراتيجي (حتى النسبي) دوراً بالغ الأهمية.

ثالثاً: إن المعالجة الصحيحة لموضوع العمق الاستراتيجي قد تحدّ من إغراء الحرب لدى المهاجم المحتمل.

رابعاً: أثبتت الحروب التي شنتها «إسرائيل» ضدّ حزب الله والفصائل الفلسطينية ومع إيران في الفترة سنة 2006-2025، أن الصواريخ التي أصابت الجبهة الداخلية الإسرائيلية قد أثبتت صحة فرضية أهمية العمق الاستراتيجي، في المقابل إن قوة العمق الاستراتيجي لإيران منع «إسرائيل» وربما الولايات المتحدة، خلال السنوات الماضية، من شن ضربات جوية ضد المفاعلات النووية الإيرانية.

تراجع القدرة على نقل المعركة إلى أرض العدو:

قال ديفيد بن جوريون في مرات عديدة منذ انتهاء حرب 1948: «إذا هاجمونا وفرضوا علَينا حرباً جديدة، لن نتبع استراتيجية دفاعية، بل سننتقل إلى مهاجمة العدو، وبقدر الإمكان على أرض العدو، [...]، لا ننوي إدارةَ حرب دفاعية ثابتة، يجب ألّا نكتفي بخط الدفاع فقط، سنحارِب خارج أرضِ إسرائيل، يجب إبادة قوة العدو على الأرض» .

ونقل المعركة إلى أرض العدو كأحد ثوابتِ الأمن الإسرائيلي من حيث المبدأ النظري الفعلي الذي يرتكز عليه الفكر العسكري الإسرائيلي، يتمثل في ضرورة إدارة الحرب منذ البداية على أرض الخصم أو العدو أو على الأقل نقلها إلى أرضه بأسرع وقتٍ ممكنٍ بعد بدايتها، وهذه الضرورة تنبع من عدة اعتباراتٍ، أهمها قوة الردع، والاعتبارات الأخرى كصغر المساحة الجغرافية بالنسبة للكيان الصهيوني.

وحديثاً ما زالت «إسرائيل» متبعة للأسلوب نفسه، محاولةً تجنب أي معركة أو مناوشة تحدث على أرضها، ويظهر هذا واضحاً من خلال عدوانها على لبنان وقطاع غزة أكثر من مرة، حيث سعت دائماً لإبقاء المعارك بعيدة عن أراضيها، وإن لم يكن النجاح حليفها بنسبة عالية في تلك المرات، حيث تمكنت المقاومة من خوض معارك خاطفة على الأراضي الإسرائيلية وداخل استحكاماتها، وقتلت عدداً من جنودها، (عملية طوفان الأقصى مثال حي)، وأثبتت بما لا يَدعُ مجالاً للشك أنَّ أي مواجهة قادمة لن يستيطيع الكيان من خلالها أن تبقي أرضها خارج نطاق المواجهة، حيث تمكنت المقاومة في فلسطين ولبنان واليمن، من تحطيم أهم ركائز الأمن القومي الإسرائيلي من خلال ضرب الجبهة الداخلية الإسرائيلية و»العمق الاستراتيجي» بالصواريخ طيلة فترة المواجهة معها، منهية بذلك عصر نقل المعركة لأرض العدو كما جرى في حروبها السابقة عندما كان يتم إبعاد «العمق الإسرائيلي» عن ساحة الحرب ومجرياتها. وبات واضحاً بشكل جلي أكثر من أي وقت مضى، أن نتائج الحروب بين الكيان وخصومه سوف تتحدد في المستقبل، ليس بناء على ما سيحدث في أرض المعركة فقط، وإنما بناءً على ما سيحدث في الجبهة الداخلية للكيان، فلم يعد هناك فاعلية لمبدأ الحدود الآمنة لـ»إسرائيل».

معضلة المواجهة مع إيران وصمود الجبهة الداخلية الإسرائيلية

في مقارنة من حيث المساحة الجغرافية بين دولة إيران التي تبلغ مساحتها أكثر من 1.6 مليون كلم مربع، كما تتمتع بطبيعة طوبغرافية متنوعة تحتوي على تضاريس جبلية مناسبة لإنشاء مراكز استراتيجية حساسة، بالإضافة إلى تمتعها بطول حدود نحو 8000 كلم، 5600 كلم منها برية مع دول الجوار (العراق، تركيا، أرمينا، أذربيجان، تركمانستان، أفغانستان، باكستان)، والباقي حدود مائية مع بحرَي قزوين وعمان والمياه الخليجية. في حين تبلغ مساحة الكيان الصهيوني نحو 22 الف كلم مربع، ويبلغ طول حدودها مع مصر وقطاع غزة والضفة الغربية والأردن وسوريا ولبنان، 1068 كلم، فيما يبلغ طول الشريط الساحلي 273 كلم.

ومن هنا نرى أن عامل العمق الجغرافي أو العمق الاستراتيجي سوف يكون عاملاً ومحدداً أساسياً لقدرة كلا الطرفين على الصمود في الحرب القائمة حالياً، فالمواقع النووية والإستراتيجية والسيادية الإيرانية تتوزع على مساحة شاسعة جداً، وبعضها مزروع في أعماق الجبال، مقارنة بمساحة صغيرة تتركز فيها المواقع الاقتصادية والاستراتيجية والسيادية الإسرائيلية، كما أن مفاعل ديمونا الذي يقع في صحراء النقب، والذي قد تم بناؤه في ستينيات القرن الماضي، يعاني من تقادم بنائه وتحصيناته.

لا تقتصر المشكلة الإسرائيلية على ضعف العمق الجغرافي، بل تبرز مشكلة أخرى لا تقل أهمية وهي مربطة نسبياً بمشكلة العمل الجغرافي، وهي الملاجئ الإسرائيلية؛ فهذه الملاجئ تقع في المفهوم الدفاعي الإسرائيلي الشامل في خانة «الدفاع السلبي»، والذي يتكامل مع «الدفاع الإيجابي» أي منظومة الدفاع الصاروخي المتنوعة الطبقات التي تحمي المجال الإسرائيلي. ووفق إحصائيات رسمية تعود لعام 2021، يقدر عدد الملاجئ في الكيان بنحو مليون ملجأ، من بينها 700 ألف ملجأ خاص، حسب رصد قسم الأبحاث في الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي. وتتعدد أنواع الملاجئ الإسرائيلية، فيطلق عليها «مماد» إذا كانت خاصة بشقة واحدة، و»مماك» إذا كان ملجأ جماعيا في عمارة سكنية، أما الملاجئ التي تقع في الأماكن العامة وتتبع للبلديات فيطلق عليها «ميكلت».

تتجلى مشكلة الملاجئ خلال الحرب الحالية مع إيران، من خلال عدة جوانب؛ أولاً: حسب الإحصائيات الرسمية في 2020، فإن الحكومة الصهيونية نجحت في تأمين ملاجئ لنحو 6 ملايين فرد من أصل 9 ملايين هم مجموع السكان، وهو ما يعني أن أكثر من الثلث لا يملكون ملاجئ في منازلهم وليسوا على مقربة من ملاجئ عامة. وتشير التقارير الإسرائيلية إلى عدم جاهزية 50% من الملاجئ المتوفرة.

وهنا نشير إلى الكيان الصهيوني يصنف المناطق التي يسكنها فلسطينيو الداخل بالمناطق المفتوحة؛ حيث لا تشملها حماية منظومات القبة الدفاعية، كما تفتقر إلى ملاجئ تناسب مع العدد السكاني.

أما المشكلة الثانية؛ فحسب تقرير لصحيفة «هآرتس»، فإن أحداث السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 أظهرت أن الغرف المحصنة مصممة لمواجهة تهديد محدد فقط، مثل شظايا الصواريخ بعيدة المدى وشظايا الصواريخ الاعتراضية، بينما اتضح أنها غير مصممة لمواجهة ضربة صاروخية مباشرة، أو أي تهديد غير معروف. وهو ما ظهر خلال الحرب الحالية؛ حيث أصاب صاروخ إيراني ملجأ إسرائيلياً بشكل مباشر أدى إلى وفاة من بداخله.

مما لا شك فيه أن مسألة استهداف المفاعلات النووي والمقدرات العسكرية في إيران، تحظى بإجماع على المستويات السياسية والأمنية والشعبية في الكيان، باعتبار أن قوة إيران العسكرية هي تهديد وجودي لـ»إسرائيل»؛ وبالتالي فإن الجبهة الداخلية الإسرائيلية ليس لديها مشكلة أن تدفع أثماناً معقولة، خلال فترة زمنية ليست بالطويلة، مقابل ثمن تدمير البرنامج النووي والقدرات العسكرية الإيرانية.

لكن في حال دخول الكيان في حالة استنزاف طويلة زمنياً، وبسبب طبيعة حالة الرفاه التي تعوّد عليها الجمهور الإسرائيلي، فإنه من غير المتوقع أن تصمد الجبهة الداخلية؛ خصوصاً إذا تم استهداف المقدرات الاقتصادية والمعيشية والخدماتية بشكل واسع...، وهذا سوف يكون عاملاً حاسماً في تحديد مدة استمرار الحرب؛ خصوصاً إذا قوبل ذلك بحالة من الصمود والتماسك الشعبي والعسكري الإيراني واستمر استهداف إيران للجبهة الداخلية الإسرائيلية في قادم الأيام، دون إغفال عوامل وتحولات طارئة قد تدخل على الصراع؛ أبرزها المشاركة العسكرية الأمريكية كطرف رئيسي في الحرب، وهو ما قد ينقلنا إلى وضع استراتيجي آخر لا يسعنا بحثه في هذا المقال.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة" تعبر عن رأي أصحابها

نعيش أصعب أيامنا مع استمرار الحرب والحصار

سمور لـ"فلسطين": نقص الأدوية يحصد أرواح الأطفال ونضطر لاستخدام بدائل مؤلمة

غزة/ جمال محمد:

"نعيش أصعب أيامنا مع استمرار الحرب والحصار، وكل يوم جديد يمرّ دون أدوية أو حليب علاجي هو حكم بالإعدام على طفل آخر"، بهذه الكلمات بدأت مسؤولة مستودع الأدوية والتحاليل في مستشفى الرنتيسي التخصصي للأطفال في غزة د. ريم سمور، حديثها عن الكارثة الصحية التي يعيشها قطاع غزة.

وأكدت سمور، لصحيفة "فلسطين" أن مستشفى الرنتيسي، الوحيد المتخصص في علاج الأطفال في مدينة غزة وشمال القطاع، بات يعمل بأقل من الحد الأدنى من الإمكانيات، وسط عجز شبه تام عن توفير العلاجات الأساسية، خاصة للفئات الأشد ضعفًا من الأطفال، وعلى رأسهم مرضى السكري، والأورام، وسوء التغذية، والفشل الكلوي.

أرفف فارغة

وأشارت سمور، إلى أن أكثر ما يُقلق الطواقم الطبية في هذه المرحلة هو غياب أدوية الأمراض المزمنة، والتي يحتاجها الأطفال شهريًا، موضحة أن "مرضى السكري فقدوا حصتهم من أقلام الإنسولين، ونُضطر لإعطائهم الإبر التي تُستخدم عادة مع كبار السن، إن وُجدت، وهي متعبة جدًا لأجسامهم الصغيرة".

وتضيف مسؤولة مستودع الأدوية: "أطفالنا يعانون بصمت، ونحن نقف عاجزين أمام احتياجات لا يمكن تغطيتها بأي بديل حقيقي".

ولم تكن أدوية السكري وحدها التي اختفت من أرفف المستودعات، بل امتد النقص إلى الحليب العلاجي المخصص للأطفال المصابين بسوء تغذية أو أمراض عصبية، كمرضى الشلل الدماغي.

وتقول سمور: "لا نجد الحليب العلاجي في معظم الأيام، ونتّجه إلى بدائل أقل فعالية، لكنها لا تغني عن العلاج الحقيقي، ما يؤدي إلى تدهور في صحة الأطفال".

هذا التدهور لا يمرّ دون نتائج مأساوية، إذ سجل المستشفى عددًا من الوفيات في صفوف الأطفال بسبب نقص الأدوية أو التأخر في الحصول على الرعاية اللازمة، بحسب سمور، التي ذكرت أن "بعض الحالات تفقد حياتها ونحن نبحث عن جرعة مفقودة أو نوع حليب غير متوفر، الأمر أكبر من قدرة أي طاقم طبي على الاحتمال".

حلول قاسية

وأشارت، إلى أنهم يتواصلون بشكل مستمر مع الجهات المعنية التي تتلقى طلبات يومية من المستشفى لتوفير الاحتياجات الأساسية، لكن الرد "لا توجد بسبب الحرب"، المستمرة منذ 20 شهرا.

ومن هنا، تتحول المسؤولية إلى ذوي المرضى، الذين يُطلب منهم أحيانًا محاولة تأمين الأدوية أو المستلزمات من السوق المحلي – إن توفرت – وفي حال التعذّر، يجري البحث عن بدائل أقل فعالية تحمل كثيرًا من المجازفة، بحسب مسؤولة مستودعات الأدوية.

وتضيف سمور: "نُضطر أن نبتكر حلولاً قاسية، نحاول أن ننقذ حياة طفل بجرعة نصف مناسبة أو بجهاز غير مخصص له، وهذه بيئة طبية محفوفة بالخطر".

وتتابع: الوضع لا يقتصر فقط على النقص الدوائي، بل يمتد إلى نقص في الأنابيب الخاصة بالغسيل الكلوي للأطفال، مما يعيق الجلسات الحيوية التي يتوقف عليها بقاء الكثيرين منهم على قيد الحياة.

كما يفتقر المستشفى، وفق سمور، إلى الحفاضات الأساسية والرعاية الغذائية اللازمة، خاصة للرضّع وحديثي الولادة الذين باتوا محتجزين داخل المستشفى لعدم توفر حليبهم العلاجي خارجه.

وتتابع: "لدينا أطفال لا نستطيع تسريحهم إلى بيوتهم لأنهم ببساطة لن يجدوا ما يطيل أعمارهم هناك، فالحصار لا يُفرّق بين طفل ومريض وطبيب".

ولا تُخفي، أن الطواقم الطبية نفسها باتت جزءًا من الأزمة، حيث يعمل الأطباء والممرضون في ظروف بالغة القسوة، قائلة: "نُعاني من الجوع وسوء التغذية، لكننا نواصل العمل، لا أحد منّا يستطيع أن يغادر مكانه أو يتخلّى عن طفل ينتظر العلاج".

ورغم الأوضاع الإنسانية الكارثية، لا تزال مستشفى الرنتيسي يستقبل نحو 200 حالة مرضية يوميًا، ويضم نحو 80 طفلًا منوّمًا، كثير منهم يعانون من حالات مزمنة أو أورام، وهو المستشفى الوحيد الباقي الذي يقدّم هذه الخدمة بعد تدمير مستشفيات مدينة غزة وشمال القطاع من قبل جيش الاحتلال خلال الحرب المستمرة على القطاع.

وتختم سمور، حديثها بنداء إنساني عاجل: "نحن لا نطلب إلا ما يحمي أرواح الأطفال – دواء، حليب علاجي، أنابيب غسيل كلوي، كل يوم تأخير في إدخال هذه الاحتياجات هو تهديد مباشر لحياة مئات الأطفال، وإذا لم تُفتح المعابر ويدخل الدواء فورًا، فسنخسر المزيد من الأطفال كان يمكن إنقاذهم بجرعة دواء بسيطة".

رصيفٌ من الذكريات.. ميناء الصيادين مأوى للنازحين في زمن الحرب

غزة/ أدهم الشريف:

على امتداد رصيف الميناء، غرب مدينة غزة، حيث قِبلة المواطنين الباحثين عن الترفيه وقضاء أوقات ممتعة، كان الزوار يأتون من محافظات القطاع الساحلي لمشاهدة غروب الشمس وركوب القوارب، ومتابعة الصيادين، إلا أن هذا المشهد صار مختلفًا تمامًا في زمن الحرب.

في الميناء الذي بدأ إنشاؤه في تسعينيات القرن الماضي، كان طيلة الأعوام التالية مكانًا ينبض بالحياة والأضواء الملونة وحركة الناس، في حين تحمل الرياح صدى ضحكات الأطفال وهي تتعالى فرحًا لتختلط بهدير الأمواج المتتالية.

وقبل حرب الإبادة التي بدأها جيش الاحتلال الإسرائيلي في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، كان الميناء بالنسبة لأهالي غزة البالغ تعدادهم أكثر من مليوني نسمة، متنفسًا رئيسيًا. على أرصفته، كانت تقام نزهات العائلات، وتنتشر بسطات الذرة المشوية، ويمر باعة الألعاب الملونة، بينما تمتلئ المقاهي القريبة بالمصطافين. ليلاً، تضيء سلاسل الإنارة الزاهية المكان، ويعلو صوت الموسيقى من الدراجات الكهربائية فرحًا بحياة رغم الحصار.

أما الآن، تحول الميناء إلى ساحة مكتظة بالخيام، تؤوي آلاف العائلات النازحة من مناطق دمرها القصف الإسرائيلي، ولم تجد ملاذًا إلا على هذا الرصيف البحري.

«كنا نأتي هنا لنشرب القهوة، نأكل المكسرات، وننظر إلى البحر. الآن، لا أرى إلا الخيام، ولا أشم إلا رائحة الغبار والرطوبة.» يقول رياض الزين (53 عامًا) وهو رب أسرة مكونة من 7 أفراد، تعيش حاليًا في خيمة على حافة الميناء.

وكان الزين فقد 3 منازل يملكها وأبناؤه جراء عمليات القصف والنسف التي نفذها جيش الاحتلال في بلدة بيت لاهيا، شمالي قطاع غزة.

يضيف الزين: الحرب أجبرتنا على التنقل بين محافظات القطاع. أول رحلة نزوح كانت إلى جنوبي القطاع، وبعد أكثر من سنة عدنا ووجدنا منازلنا مدمرة. كانت صعقة كبيرة لنا، لكننا لم نيأس، فنصبنا خيامنا وحاولنا توفير مقومات الحياة.

لكن تكرار العدوان البري الإسرائيلي على شمالي القطاع، أجبر السكان مجددًا على النزوح إلى غرب غزة، حيث صارت خيام النازحين تنتشر على قارعة الطريق وفي الساحات والشوارع، بعدما امتلأت مراكز الإيواء بأعداد كبيرة منهم.

معاناة الزين وعائلته لم تقف عند النزوح ومرارة العيش في خيمة لا تقيهم من الحر والحشرات والآفات. إذ إن نجله محمد فقد ابنته الوحيدة لميس (3 أعوام) غرقًا، ووجدها مواطنون عالقة بين صخرتين قريبتين من الشاطئ.

«جئنا إلى الميناء هربًا من الموت، لكنه يلاحقنا في كل مكان.» قال جد الطفلة، وقد أزاح عينيه عن البحر: «لم أعد أطيق النظر إليه، لكني لا أجد مكان آخر.»

رصيف الميناء المكتظ بخيام متلاصقة تؤوي آلاف النازحين، يكتظ أيضًا بأكوام القمامة، وتظهر آثار الغارات الإسرائيلية التي طالت عدد من المباني بوضوح، وأدت إلى قسمه لنصفين إبّان الحرب، حيث لم يعد بإمكان أحد الوصول إلى نهايته الممتدة في عرض البحر.

وسط هذا المشهد المأساوي، وجد المسن عامر خلة مساحة صغيرة، وقد بدأ ينظفها سريعًا لنصب خيمته. تصبب العرق بشدة من جبينه تحت أشعة الشمس اللافحة وهو يمسك بمشط الأرض ويبعد الأوساخ والنفايات.

يقول خلة (65 عامًا): «نحن مجبرون على ذلك، إن لم ننظف المكان لم ينظف علينا أحد. لقد أصبحت حياتنا صعبة بمعنى الكلمة.» في الأفق القريب، ملأ دخان أسود أرجاء المكان، كاد أن يحجب الرؤية بينما تنبعث منه رائحة شديدة لا تُطاق. كان هذا الدخان ناتج عن حرق المخلفات والبلاستيك لاستخراج السولار الصناعي، في واحدة من المهن التي لجأ إليها شبان خلال الحرب.

لم يجد خِلة، وقد أخذت أنفاسه تتسارع وهو يلوح بيده أمام وجهه محاولاً البحث عن هواء نظيف، مكانًا آخرًا لنصب خيمته. «هذا أسوأ مكان نزحت إليه في الحرب، ألا يكفينا البعوض والفئران والكلاب التي تقتحم خيامنا، ليلاحقنا هذا الدخان الأسود.. متى لهذه الحرب أن تنتهي؟»

ويداهم هذا الرجل مخاوف كبيرة على ابنته رندة خلة (35 عامًا)، المصابة بمرض السرطان، وقد قرر الأطباء إعطائها جرعات من العلاج الكيماوي، وتحسن حالتها الصحية مرهون بتوفر غذاء مناسب وبيئة نظيفة وهواء نقي، لكن هذه المتطلبات مفقودة تمامًا على رصيف الميناء.

لم يتوقف التغيير عند الرصيف فحسب. مدخل الميناء، الذي كان محطة التقاء المواطنين بمتنفسهم المفضل، ومرور المركبات دون انقطاع، بات اليوم سوقًا شعبيًا مؤقتًا. تنتشر فيه عربات الباعة المتجولين، المحملة بالمواد والمعقمات وأكوام الملابس المستعملة، وكل ما يمكن بيعه في ظل النزوح الطويل.

بين أصوات الباعة وصراخ الأطفال الجوعى، وبين الخيام الرثة، يصعب تمييز صوت البحر نفسه. رائحته التي كانت تميز المكان اختلطت برائحة الطبخ على مواقد الحطب، أما أصوات قوارب الصيد تحولت إلى ذكريات بعيدة.

يقول الصياد محمد بكر «كنا نضع شباكنا هنا، ونجهز القوارب عند الفجر. الآن، لا يمكننا المرور أصلاً. الخيام تغطي الرصيف. الميناء لم يعد ميناء، ولم يعد متنفسًا أيضًا.»

لكن رغم كل شيء، لا يزال البحر هناك، يشهد بصمت ويمتد بلا حدود؛ تمامًا كما تمتد معاناة النازحين على رصيف الذكريات.

بيئة غزة تلفظ أنفاسها.. تلوث شامل تحت نار الحرب

غزة/ رامي محمد:

يواجه قطاع غزة أزمة بيئية غير مسبوقة، وسط استمرار حرب الإبادة الإسرائيلية التي دمّرت البنية التحتية البيئية والصحية، وأدت إلى انهيار منظومات المياه والصرف الصحي، وتفاقم التلوث في البر والبحر والهواء، ما يشكّل تهديدًا وجوديًا على صحة المواطنين واستدامة الحياة في القطاع المحاصر.

وبحسب مختصين، فإن تداعيات الهجمات الإسرائيلية المتواصلة طالت كل مقومات البيئة، حيث تضررت التربة والمياه الجوفية والسطحية، إلى جانب تلوث الهواء والانبعاثات السامة الناتجة عن استخدام أسلحة محرمة دوليًا، كما تحوّلت شواطئ غزة إلى مصبات لمياه الصرف الصحي والمخلفات الصناعية، ما تسبب في تدمير الأنظمة البيئية البحرية وانقراض أشكال من الحياة المائية.

ويأتي التدهور في وقت يواصل فيه العالم إحياء فعاليات يونيو البيئي، ما يفضح التناقض الحاد بين الخطاب الدولي حول حماية البيئة والصمت إزاء ما يجري في غزة من جرائم بيئية ممنهجة.

الخبير البيئي نزار الوحيدي أكد أن العدوان الإسرائيلي دمّر نحو 85% من شبكات الصرف الصحي، وأدى إلى تسرب كميات كبيرة من المياه العادمة إلى باطن الأرض، ما يهدد بتلويث الخزانات الجوفية التي يعتمد عليها السكان كمصدر رئيسي لمياه الشرب.

وأضاف أن انهيار هذه الشبكات يعرّض نحو 78% من السكان لمخاطر صحية خطيرة بسبب انتشار القوارض والبعوض وانعدام النظافة العامة.

وأشار الوحيدي إلى أن حجم النفايات الصلبة المتراكمة تجاوز نصف مليون طن، في ظل تدمير شبه كامل لمعدات جمع القمامة، ما أجبر البلديات على إقامة مكبات مؤقتة داخل الأحياء السكنية.

واشار إلى أن الواقع أدى إلى انبعاث روائح كريهة وغازات سامة، وارتفاع في معدلات الإصابة بالأمراض الجلدية والتنفسية، خصوصًا بين الأطفال وكبار السن.

ولفت إلى أن الدمار الهائل الذي طال أكثر من 173 ألف مبنى، خلّف نحو 50 مليون طن من الأنقاض، من ضمنها أكثر من مليوني طن تحتوي على مواد خطرة مثل الأسبستوس والرصاص، بالإضافة إلى مخلفات طبية وكيميائية ونحو 100 ألف طن من المتفجرات، ما يجعل التعامل مع هذه الكميات تحديًا بيئيًا وإنسانيًا لا سابق له. من جانبه، حذر المتحدث باسم اتحاد الصناعات، وضاح بسيسو، من أن قصف المنشآت الصناعية والمخازن ومحطات الوقود نتج عنه انبعاثات ومواد كيميائية قد تتسبب بتلوث إشعاعي ومركبات سامة باقية الأثر لعقود. وأوضح أن احتراق المواد البلاستيكية والبتروكيميائية أطلق مركبات سامة مثل الديوكسينات والمعادن الثقيلة، التي تسرب بعضها إلى التربة والمياه، وقد يؤدي إلى تفشي أمراض مزمنة، أبرزها السرطان والتشوهات الخلقية وأمراض الجهاز التنفسي.

وأكد بسيسو أن استمرار التدمير المنهجي يجعل من بيئة غزة غير صالحة للحياة، مشددًا على ضرورة تدخل المؤسسات الدولية البيئية والصحية لإجراء تقييم عاجل للأضرار، وتوفير دعم فني ومالي لبرامج إعادة التأهيل البيئي، والضغط لوقف استهداف البنية الصناعية، التي تُعد أحد أعمدة البقاء والاستقرار في غزة.

وبدعم أمريكي مطلق ترتكب قوات الاحتلال منذ السابع من أكتوبر 2023، جرائم إبادة جماعية في غزة خلّفت أكثر من 184 ألف شهيد وجريح، إضافة إلى تدمير البنى التحتية في القطاع.

"هآرتس": مرافئ في أراضي الـ48 تتحول إلى نقاط مغادرة نحو قبرص وسط تصاعد التوترات

الناصرة/ فلسطين:

قالت صحيفة "هآرتس" العبرية، إن المرافئ في الأراضي المحتلة سنة 1948 باتت تتحول إلى محطات انطلاق لرحلات بحرية خاصة تقلّ أفرادًا وعائلات إلى قبرص، مع تصاعد الحرب والخشية من تفاقم الأوضاع الأمنية.

وذكرت الصحيفة أن "(المارينا) في (هرتسليا)، شمالي (تل أبيب)، تحوّلت خلال الأيام الأخيرة إلى ما يشبه محطة سفر بديلة، مع توافد أفراد وعائلات منذ ساعات الصباح وهم يجرون حقائبهم بحثا عن يخت ينقلهم إلى قبرص، ومنها إلى وجهات أخرى".

ورصدت الصحيفة نحو 100 شخص في مرسى "هرتسليا" فقط، مؤكدة أن مجموعات على مواقع التواصل الاجتماعي مثل "فيسبوك" تظهر وجود مئات آخرين يخططون لمغادرة (إسرائيل) بحرا، في وقت يتزايد فيه الطلب على الرحلات الخاصة التي لا يتجاوز عدد ركابها العشرة.

وبينما امتنع معظم المغادرين عن التصريح لوسائل الإعلام، أقرّ بعضهم بأنهم يغادرون بسبب "الخوف من الصواريخ"، في إشارة إلى التوتر المتصاعد مع إيران.

ونقلت الصحيفة عن مستوطنة ودّعت شريكها المغادر إلى لندن، قولها: "الناس في حالة هلع".

وتطرق التقرير العبري، إلى حالة مستوطن آخر قال إنه "قرر الانتقال للعيش في البرتغال بناءً على طلب شريكته المقيمة هناك". وردا على سؤال بشأن المخاطر المحتملة في عرض البحر، أجاب بسخرية: "في أسوأ الأحوال نقفز إلى الماء".

وتقدّر كلفة هذه الرحلات بين 2500 و6000 شيكل، بحسب نوع اليخت وسرعة الرحلة و"مستوى الراحة".

قتيلان في جريمة إطلاق نار بمدينة الناصرة داخـــل أراضـــي الـ48

الناصرة/ فلسطين:

قتل شخصان، أمس، في جريمة إطلاق نار وقعت داخل محل تجاري في مدينة الناصرة داخل أراضي الـ48، كما أسفر الحادث عن إصابة شاب في الثلاثينات، وصفت جراحه بالمتوسطة.

وبلغت حصيلة ضحايا جرائم القتل في المجتمع الفلسطيني بالداخل المحتل منذ مطلع العام 2025 ولغاية أمس، إلى 120 قتيلا، بينهم 7 نساء؛ بحسب المعطيات المتوفرة.

وفي الفترة الموازية من العام الماضي، سُجّل مقتل 91 شخصًا في ظروف مرتبطة بالجريمة والعنف.

وسجل عام 2024 مقتل 221 شخصا في المجتمع الفلسطيني بالداخل المحتل، مقارنة بـ222 جريمة قتل سجلت في عام 2023.

"أونروا": منع (إسرائيل) إدخال الوقود إلى غزة يهدد بتوقف كلي للعمليات الإنسانية

نيويورك/ فلسطين:

حذرت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، من أن منع (إسرائيل) دخول الوقود إلى قطاع غزة منذ أكثر من 100 يوم، يهدد بتوقف كلي للعمليات الإنسانية في القطاع المحاصر.

وأفادت الوكالة بمنشور على منصة "إكس"، أمس، بأن قطاعات "الصحة والمياه والغذاء والاتصالات في خطر" من جراء حصار الاحتلال الإسرائيلي على الفلسطينيين بقطاع غزة.

ويعاني القطاع كارثة إنسانية منذ أن أغلقت (إسرائيل) المعابر في 2 مارس/ آذار، ومنعت إدخال كافة الإمدادات من غذاء ودواء ومساعدات ووقود، بينما يصعد جيشها حدة الإبادة الجماعية التي يرتكبها بحق الفلسطينيين.

وشددت أونروا على أن العمليات الإنسانية لا يمكن أن تُجرى دون وقود، وتابعت: بدون الوقود، ستُزهق الأرواح.

وأكدت الوكالة الأممية على وجوب رفع الحصار الإسرائيلي عن القطاع.

وبدعم أمريكي مطلق ترتكب قوات الاحتلال منذ السابع من أكتوبر 2023، جرائم إبادة جماعية في غزة خلّفت أكثر من 184 ألف شهيد وجريح، إضافة إلى تدمير البنى التحتية في القطاع.

مجلة أمريكية: (إسرائيل) ارتكبت آلاف جرائم الحرب في غزة

نيويورك/ فلسطين:

خصصت مجلة "نيويورك الأمريكية"، إحدى أكثر المجلات انتشارًا في العالم، بأكثر من 100 مليون قارئ شهريًا، غلافها الليلة قبل الماضية لاتهام مباشر وقاس لدولة الاحتلال.

وجاء في المقال، تحت عنوان "جرائم القرن"، "أن (إسرائيل) ارتكبت مئات، بل آلاف جرائم حرب في قطاع غزة، بدعم سياسي وقانوني وعسكري من إدارتي ترامب وبايدن".

وفي مقالها المكون من 10 آلاف كلمة، تُفصّل الصحفية سوزي هانسن كيف أن الحرب – التي تصفها بأنها "فريدة من نوعها في قوتها التدميرية ورغبتها في الإبادة" – قد تجاوزت، "كل معايير القانون الدولي، لدرجة أن مصطلح "جريمة حرب" لم يعد يصف ما يحدث بالفعل".

وفي مقدمة المقال، كتب رئيس تحرير المجلة أن "العالم أصبح أكثر وحشية - وأسرع مما كنا نعتقد".

وقدم المقال سلسلة من الشهادات والبيانات والوثائق – العديد منها من باحثين ومسؤولين كبار سابقين وأطباء وعاملين في المجال الإنساني، تؤكد "تجاوز الخطوط الحمراء".

إطلاق النار على رؤوس الأطفال

ويصف، من بين أمور أخرى، قناصة إسرائيليين يطلقون النار على رؤوس أطفال صغار، وصحفيين يُحرقون أحياء، ومقابر جماعية تُدفن فيها فرق الإغاثة مع سيارات الإسعاف، وقصف "مناطق آمنة" بينما يُجبر السكان الجائعون على النزوح، في عمليات برية، وفقًا للمقال، انطوت على أدنى اعتبار أخلاقي وأقصى دمار.

إلى جانب الأدلة الدامغة، يُستشهد ببعض تصريحات شخصيات إسرائيلية بارزة. نُقل عن رئيس وزراء الاحتلال السابق ايهود أولمرت قوله للمجلة سابقًا: "ما نفعله في غزة الآن هو حرب شاملة: قتل عشوائي، بلا حدود، وحشي، وإجرامي للمدنيين. هذه سياسة حكومية – عن علم، ووحشية، وخبث، وعدم مسؤولية. نعم، (إسرائيل) ترتكب جرائم حرب".

كما يُستشهد بتصريح رئيس أركان الاحتلال ووزير الجيش السابق، موشيه يعلون، الذي وصف السياسة الإسرائيلية بـ"التطهير العرقي"، كدليل على ذلك في المقال.

ونُقل عن وزير المالية في حكومة الاحتلال بتسلئيل سموتريتش قوله: "إننا نُفكك غزة ونتركها أكوامًا من الأنقاض".

كما نُقل عن ماثيو ميلر، المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية في عهد بايدن، قوله: "لا شك أن (إسرائيل) ارتكبت جرائم حرب. عندما تقف على المنصة، فأنت لا تُعبّر عن رأيك الشخصي، بل عن موقف الإدارة - والإدارة ببساطة رفضت الاعتراف بذلك".

إنفوجرافيك